البحث الأول:

تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب

إعداد :

د/ إيمان محمد عبدالوارث إمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية البنات جامعة عين شمس

تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي وأثره في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب

د/ إيمان محمد عبد الوارث إمام

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي ،والكشف عن فاعلية المنهج المطور في تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب. وطبق البحث على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بإحدى مدارس محافظة الشرقية وتم تقسيمهم عشوائيا إلي مجموعتين: تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالبا وأخرى ضابطة وعددها (٣٠)، وقم تم إعداد الأدوات التالية: قائمة بأبعاد الأمن القومي، قائمة بمهارات التفكير السياسي، قائمة بأبعاد القيم الوطنية، تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا السياسية في ضوء أبعاد الأمن القومي، وحدة من وحدات التصور المقترح وذلك في صورة [كتاب للطالب، ودليل للمعلم]، إختبار مهارات التفكير السياسي، مقياس القيم الوطنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير السياسي، ومقياس القيم الوطنية لصالح المجموعة التجريبية مما يدل علي فاعلية المنهج المطور في تنمية متغيرات البحث.

الكلمات المفتاحية :تطوير - الجغرافيا السياسية – المرحلة الثانوية – أبعاد الأمن القومي – مهارات التفكير السياسي –القيم الوطنية.

Developing Political Geography Course for Secondary School Students in the Light of National Security Dimensions and its Impact in Develop Political Thinking Skills and National Values for Students

Dr. Eman Mohamed Abd Elwarth Emam

Abstract:

The aims of this study is developing political geography course for secondary schools student in the light of national security dimensions and revealing of effectiveness of a developed curriculum in develop political thinking skills and national values for students. The search was applied on sample from 3th grade secondary school students in one of schools from alshsharqiuh. The sample is divided randomly into two groups, experimentally group numbered (30) students and control group numbered (30) students the researcher prepared National security dimensions list, political thinking skills list, national values dimensions list, suggested conceived to develop political geography course in the light of national security dimensions, only units of the suggested conceived in the shape of student book and a teacher's guide, political thinking skills test and measuring of national values. The results indicated that there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of political thinking skills test and

measuring of national values infavor of the experimental group. These results indicated the effectiveness of a developed curriculum in develop the search variables.

Key wards: Developing- Political Geography- Secondary School- National Security Dimensions- Political Thinking Skills- National Values.

• المقدمة:

يشكل الأمن الجوهر الدائم للحياة والمحور الذي تدور حوله، فالحياة لا تهنأ بغير أمن والفرد لا يرتاح نفسيا واجتماعيا بغير أمن والمجتمع لا يستقر بدون أمن. والشعور بالأمن والأمان قيمة مرغوبة لكل البشر ومقصد هام تسعى لتوفيره الحكومات والدول، فبقاء ونماء الأفراد والمجتمعات والأمم قوامه الأمن الذي يقوم على الطمأنينة والشعور بالسلم والأمان والعدل فالأمن لا يعني حماية الحياة وضمان شروط ديمومتها فحسب بل هو أيضا الشرط اللازم لتطور الحياة وتقدمها وذلك من خلال تأمين الحماية والاستمرار والاستقرار للفرد والمجتمع، فالتخطيط السليم، والإبداع الفكري،والقدرة على استخدام معطيات الحياة أمور غير ممكنه الحدوث إلا في ظل الأمن وبواسطته.

ويعد الأمن أحد المفاهيم التي تتشعب دلالتها، حيث يتسع هذا المفهوم ليشمل مضامين وأشكال متعددة ومتنوعة المستويات من الأمن، يقف الأمن القومي في صدارتها.

وتنبع أهمية الأمن القومي من كونه المطلب الأول لكل دولة والعامل المحدد لأهدافها والمتغير المتحكم في سياستها وعلاقاتها، فالأمن القومي معني بسلوك الدولة الذي تنتهجه في التخطيط ورسم وصنع وتنفيذ وتقييم وتقدير القرارات التي تتخذها من أجل تعظيم قدرتها على حماية قيمها الجوهرية الداخلية والخارجية (بدير، انجي جمال الدين، ٢٠٠٨، ص: ٤٥).

والأمن القومي ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد لا تقتصر على الجانب العسكري لدولة ما، بل تتعداه إلى موقعها وجغرافيتها السياسية ومدي قدرتها على تعبئة مواردها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية وتوجيهها الوجهة المثلي، وهو أيضا نقطة تتفاعل حولها السياسات الداخلية والخارجية للدولة وأداة للربط بينهما وسبيل لإحداث التوازن بين متطلبات الأمن الداخلي والأمن الخارجي (المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٦، ص : ١٤).

ويدور مفهوم الأمن القومي حول مفهوم التهديد ومن ثم فإن حجر الزاوية في نظرية الأمن القومي للدولة هو تحديد مصادر التهديد الرئيسة والمحتملة وتحديد نوع هذا التهديد وأهدافه ووسائله ومدى قدرة الدولة على مواجهة تلك المخاطر (بدير، إنجي جمال الدين، ٢٠٠٨، ص :٤٩ -٥٠)، فالأمن الحقيقي

للدولة ينبع من معرفتها العميقة بالمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها لمنح الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في مختلف المجالات سواءٍ في الحاضر أو المستقبل (سليمان، منذر، ٢٠٠٨، ص :٦)، وحتى يكون الوضع مثالياً بالدولة فإن جميع أفراد المجتمع يجب أن تكون على وعي وإدراك لما يهدد الأمن القومي، لأن ذلك ينتج عنه تعاونا مثمراً ويسارع الجميع للمشاركة عند تعبئة الجهود لدرء الخطر ومواجهته، وهناك مجموعة من العوامل والظروف التي دفعت إلى ضرورة الاهتمام بظاهرة الأمن القومي وتنمية الوعي بأبعادها المختلفة لدي جميع أفراد المجتمع وهي على النحو التالي:

- التحول في مفهوم المصلحة القومية إلى مسألة ضمان الرفاهية بما يعنيه ذلك من تأمين لمصادر الموارد ومن ثم برز مفهوم الأمن القومي كتعبير عن كل من الرفاهية من ناحية ومحاولة ضمان مصادرها الخارجية من ناحية أخرى وحماية الترتيبات الداخلية التي تدفع إلى زيادة معدل الرفاهية.
- ازدياد معدل العنف وتصاعد حدة الصراعات المباشرة والتي قد تتطور إلى حروب، ومن ثم سار الاهتمام بالأمن القومي في موجات ارتبطت بتزايد الصراعات على المستويين الإقليمي والدولي.(الأسطل، كمال، ٢٠١١، ص: ٢).
- طبيعة النظام الدولي الجديد والذي يهدف إلى تفتيت الوحداتٍ السياسية القائمة وإشاعة الدويلات القزمية المتناثرة التي بدأت تظهر واقعاً في الخريطة السياسية منذ تسعينات القرن الماضي وذلك بإذكاء الفرقة والانقسام والإقتتال بالإنابة أو تكريس التخلف بكافة مظاهرة وأشكاله وأنواعه، من خلال أساليب وبرامج يعجز عن فهم جوهرها وسبر أغوارها وكشف كنهها وإدراكها غالبية الجماهير وذلك لتكريس الهيمنة على موارد الثروة الرئيسة (السماك، محمد أزهر، ٢٠١٣، ص: ١٢).
- تداعيات العولمة والتي تمثلت في عدة مظاهر من أهمها:
  - ✓ تراجع سيادة الدولة على أرضها وتناقص استقلالية القرار الوطني لصالح قوي إقليمية أو دولية.
  - ✓ ظهور الشركات متعددة الجنسيات والتي هددت السيادة القومية للدول المختلفة
  - ✓ زيادة مساحة التدخل الأجنبي في كثير من شئون الدول واتخاذها صورا وأشكال متغيرة تحت حجة الديمقراطية ومساعدة الشعوب في تقرير المصير وربما مكافحة الإرهاب والجماعات الجهادية (عامر، عادل، ٢٠١٣، ص: ٣).
  - ✓ محاولات طمس ملامح الهوية الثقافية العربية الإسلامية وجعل الشعوب عالمية بلا تاريخ وبلا وطن، وبالتالي إضعاف الارتباط بالتاريخ والوطن والأمة.

- ✓ انخفاض اهتمام المواطن العربي بالجوانب الروحية القيمية والفكرية والتحول للاهتمام بالحياة المادية التي يحكمها رأس المال (العليمات، عبير راشد والسليحات، ملوح مفضي، ٢٠١٠، ص: ٥٨٧).

ويعد الأمن القومي قضية مجتمعية شاملة من حيث نطاقها وقضاياها ومشكلاتها وشروطها مما يفرض على كل المؤسسات الاجتماعية والسياسية والتربوية مسئولية تنمية الوعي بها، فخلق ثقافة الأمن هو مهمة الجميع (الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، المؤسسات التعليمية، الأجهزة الأمنية .. وغيرهم) (مسعود، عبد الله محمد ومراد، على عباس، ٢٠١٠، ص: ٣٩).

وتأتي المؤسسات التعليمية والتربوية على رأس مؤسسات الدولة في مسئوليتها عن نشر ثقافة الأمن وتجسيد الوعي بأهمية المسألة الأمنية وضرورة المشاركة فيها باعتبارها واجباً وطنياً وهذا بدوره يتطلب مناهج دراسية من نوع معين تتميز بقدرتها على تشكيل عقول الطلاب، وتعديل سلوكياتهم، والتأثير في وجدانهم وتنمية قيمهم، وتهئيتهم لتحمل مسئوليتهم في الحفاظ على الأمن بمفهومه الشامل ومن ثم إعدادهم ليكونوا ركيزه أساسية في بناء الوطن.

ويمكن تلخيص الأهمية التربوية لنشر ثقافة الأمن وتحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي بإدراجها ضمن المناهج الدراسية فيما يلي:

- الأمن سلوك وأخلاقيات وثقافة وقيم لا بد من غرسها في عقول النشء والشباب من أجل تكوين المواطن الصالح وتحصين أفراد المجتمع لضمان التزامهم بنظم وقيم وضوابط المجتمع الدينية والأخلاقية والمجتمعية والقانونية، بل وتحفيزهم للمشاركة في تحقيق الأمن الشامل بمشاركة كل الناس (أفراد وجماعات)، تبعاً للتوجهات المجتمعية والإقليمية والدولية والتي تؤكد على ضرورة الإسهام الجماهيري في المجال الأمني (حسين، زكريا، ٢٠٠٩، ص : ٢٩).
- إن تحقيق الأمن القومي من أهم مقومات بناء الدول حيث يهدف إلى حماية الأرواح وحماية الفكر والعقيدة وحماية الحدود والثروات والموارد الطبيعية والبيئة، وحماية المصالح والعلاقات الأجنبية والدبلوماسية، ومن ثم فإن التوعية بالأمن القومي يخلق الدافع للحفاظ على تحقيقه. (آل سمير، فيصل بن معيض، ٢٠٠٧، ص: ١٦٩).
- تصحيح المفاهيم الخاطئة فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، مثل النظرة السلبية تجاه الإجراءات التي تتخذ لحماية وسلامة أفراد المجتمع، أو عدم تقدير المخاطر المترتبة على التقاعس في مجال كشف الجرائم والظواهر المهددة لأمنهم واستقرارهم.
- تزويد النشء بالقواعد الأمنية الصحيحة التي تكفل لهم ولمجتمعاتهم الحياة الآمنة المستقرة (العمري، محمد بن سعيد، ٢٠٠٩، ص: ٣٠).

- تحفيز الطلاب للمشاركة الإيجابية واستشعار المسئولية عن أمن وسلامة المجتمع من خلال تزويدهم بالمعرفة الأمنية ومقومات تحقيق الأمن في المجتمع ومعايير التعامل مع القضايا الأمنية (الطيب، محمد نجيب، ٢٠١٣، ص: ٦).
- تشكيل وعي وطني بأبعاد الأمن القومي وعوامل ومصادر تهديدها وكيفية مواجهة هذه التحديات وذلك لما له من أثر في تعميق مستوي الانتماء والولاء وتشكيل السلوك الإيجابي للمواطن تجاه وطنه ومن ثم توفير الاستقرار الداخلي للدولة والذي يمكنها من أداء وظائفها تجاه المواطن وتحقيق التنمية المرغوبة.
- تنمية جوانب الالتزام الذاتي لدي الطلاب من خلال تزويدهم بالقيم الفاضلة لتحصينهم من عوامل الانحراف والإجرام أو الانزلاق عند التيارات والأفكار الهدامة التي تسعي إلى التغرير بأبنائها وشبابنا إلى مزالق الفرقة والشتات.

وفي هذا السياق يؤكد (هايل عبد المولي) أن تحقيق الأمن يتوقف على وعي الأفراد وإدراكهم لأهميته لذا يجب إعداد الأفراد وتهيئتهم وتثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات الأمنية من خلال البرامج المختلفة، وفي كافة المراحل العمرية والأماكن من مدارس وجامعات ومؤسسات ومواقع العمل المختلفة ليدركوا مسئولياتهم ويعرفوا ما يتوجب عليهم القيام به للمساهمة في صنع وإدامة الأمن بأشكاله المختلفة (طشطوش، هايل عبد المولي، ٢٠١٢، ص: ١٦٢).

وهذا هو ما أوصت به العديد من الدراسات والتي أكدت على أهمية تحقيق التوعية الأمنية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وضرورة مراجعة المناهج الدراسية وإعادة بناءها في ضوء أبعاد الأمن القومي وقضاياه الملحة. ومن ذلك انظر دراسة [محمد سعيد (٢٠٠٩)، عبير راشد وملوح مفضي (٢٠١٠)، عبد الرحمن بن على (٢٠١٠)، محمد نجيب (٢٠١٣)]

وتشهد مصر والمنطقة العربية برمتها منذ بداية القرن الحادي والعشرين مرحلة تنطوي على قدر هائل ومتزايد من المخاطر والتهديدات والتي بلغت ذروتها بعد ثورات الربيع العربي وكان لها أثرها البالغ على الأمن القومي المصري من مجالات مختلفة فمنذ قيام ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣ تعرض المجتمع المصري إلى جملة من التغيرات والتحولات الجذرية على المستوي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والتي فرضت تحديات جديدة وأدت إلى تغير في وعي الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وقد ظهر صدي تلك التحديات في انتشار العديد من الظواهر السلبية لدي قطاعات كبيرة من الشباب منها تنامي النزعة إلى التعصب والتطرف الديني والسياسي والحدة

والميل للعنف والسطحية وعدم الاكتراث بقضايا ومشكلات المجتمع هذا فضلا عن انتشار حالات اللامبالاة وسيادة القيم الفردية على المصلحة العامة وضعف الإحساس بالولاء والانتماء للوطن وتدني مستوي المشاركة وظهور أزمة الهوية.

ولا يخفي على أحد أن السبب الرئيسي وراء انتشار هذه الظواهر يرجع بالدرجة الأولى إلي قصور في إعداد وتسليح طلابنا مواطنين المستقبل بمتطلبات التعاطي مع تلك المتغيرات من توعية أمنية بأبعاد الأمن القومي وعوامل ومصادر تهديدها ومتطلبات تحقيق الأمن ومسئوليتهم في الحفاظ على أمن البلاد بمعناه الشامل، ومهارات تفكير سياسي تمكنهم من فهم وتحليل وتفسير مختلف الوقائع والأحداث والظواهر السياسية، وقيم وطنية تدعم إحساسهم بالهوية الوطنية وتعزز من انتمائهم وارتباطهم بوطنهم وتمكنهم من مواجهه التحديات الثقافية والفكرية ومن ثم كانت الحاجة الملحة لتحقيق تلك المتطلبات لدى الناشئة في مختلف المراحل التعليمية حتى يتمكنوا من فهم المشكلات والقضايا الحيوية التي يعاني منها مجتمعهم وتشكل تهديدا لأمنه القومي ومعرفة طرق وآليات التعامل معها الأمر الذي يؤهل هؤلاء الناشئة والشباب للحفاظ على كيان المجتمع واستمراره واستقراره والمشاركة في تنميته وتطويره.

والتفكير السياسي هو نوع من التفكير بالوقائع التي تتعلق برعاية شئون الناس لأن السياسة أساسا هي رعاية مصالح الناس وشئونهم وهو من أهم أنواع التفكير الذي تستقيم به أمور الشعوب والدول ويجري عبره التغيير والنهضة (الجعبري، ماهر، ٢٠١٥، ص: ١).

فهذا النوع من التفكير يهدف إلى تدريب الفرد على بناء فكره عن المفاهيم والقضايا والظواهر والمشكلات السياسية التي يعج بها المجتمع من حوله وذلك من خلال تنمية قدرته على تتبع مختلف الوقائع والأحداث والأخبار التي تتعلق بالظواهر السياسية موضع الدراسة وتحليلها، ورصد الأبعاد المشتركة وأوجه الاختلاف، وتفسيرها في ضوء الشواهد والوقائع المرتبطة بها، وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات حيالها مستهدفا بذلك تنمية قدرته على تغيير الأحداث أو التأثير في مجرياتها، كما يهدف إلى تنمية وعي الأفراد بالتنوع واحترام الرأي الآخر وأن أي قضية سياسية لها أكثر من بعد ويمكن تناولها وتحليلها من أكثر من زاوية ومن ثم إكسابهم المهارات السياسية التي تؤهلهم للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

ويعتبر التفكير السياسي ضرورة يفرضها العصر الراهن للتعاطي مع الأحداث والمعطيات السياسية المتلاحقة والتحرك بمرونة أكبر في ظل عالم

متغير لا يفهم إلا لغة المصلحة المادية في التعامل مع الطرف الآخر، وترجع أهمية التفكير السياسي إلى النقاط التالية:

- إن ما نعيشه اليوم من أنظمة سياسية ديموقراطية وغير ديموقراطية وحكومات وسلطات ثلاث وأحزاب سياسية ومبادئ وحقوق الإنسان والحريات العامة جاءت من تطور الفكر السياسي الإنساني على مدي قرون طويلة.
- يساهم التفكير السياسي في إيجاد تصورات ورؤى متنوعة لكافة القضايا والظواهر السياسية تختار المجتمعات منها ما تشاء. وتطبق منها ما يتناسب مع احتياجاتها وظروفها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة. (معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٣، ص: ١، ٥).
- إن التفكير السياسي دائما ما يمثل أرضاً خصبة يمكن الانطلاق منها لتحديد رؤى مختلفة للحياة السياسية تمكن الفرد من فهم الواقع السياسي (ديلو، ستيفن، ٢٠٠٨، ص: ٤٠).
- إن التفكير السياسي قادر علىٍ تحجيم المسافة النفسية والفكرية التي تفصل بين الأطراف المتنازعة سياسيا والتي قد تؤدي إلى مزيد من الرفض والتمرد والعصيان للنظام السياسي (عمران، خالد عبد اللطيف وإسماعيل، نجاه عبده، ٢٠١٤، ص: ٣٠).
- يسهم في تنمية العقلية الناقدة لدي الأفراد والتي تمكنهم من تقييم ونقد كل ما يرد إلى أذهانهم من معلومات سياسية ومواجهة التحديات الثقافية والفكرية والتمييز بين التيارات السياسية الهدامة وتلك النافعة.
- يسهم في تعميق مستوي الوعي السياسي لدي الأفراد وإثراء قاموسهم الفكري بتناوله لمسائل اجتماعية وسياسية هامة سيطرت على النقاش السياسي في المجتمع.

وتعد القيم من أهم الركائز الأساسية في حياة أي مجتمع من المجتمعات، فالقيم هي السلاح الذي تتسلح به الأمم لكي تحافظ على تراثها وكينونتها واستمرار بقائها وتميزها عن غيرها من المجتمعات الأخرى، وتعد القيم الوطنية من أهم القيم التي تسعي معظم المجتمعات جاهدة للمحافظة عليها وغرسها في نفوس شبابها ومواطنيها (العازمي، مزنة سعد والرميضي، خالد مجبل، ٢٠١١، ص :٢٩) فالتغيرات الإيديولوجية على المستوي العالمي بما فيها من أيدلوجية صراع الحضارات والثورة التكنولوجية والعولمة وثورة الاتصالات وانتشار الفضائيات وما تحمله من أفكار ومبادئ وقيم وما تتركة من آثار سلبية على ولاء وانتماء واعتزاز الفرد بقوميته ووطنيته وذاتيته الثقافية وكذلك تراثه وتاريخه القومي، كل هذه المتغيرات فضلا عن ظروف المجتمع ودوافعه تستدعي ضرورة الاهتمام بتنمية القيم الوطنية لدي الناشئة (العبادي، محمد حميدان والغيشان، ريما عيسي، ٢٠١١، ص: ١٥٨١).

وهذا هو ما أوصت به العديد من الدراسات ومن ذلك أنظر دراسة [حمود بن على (٢٠٠١)، مزنة سعد وخالد مجبل (٢٠١١)، محمد حميدان وريما عيسي (٢٠١١)، هبه فيصل (٢٠١٣)، أحمد نايف وإسراء نايف (٢٠١٤)] والتي أكدت جميعها على ضرورة الاهتمام بغرس وتنمية القيم الوطنية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه القيم الوطنية في الحفاظ على هوية المجتمع واستقراره وتماسكه، والتفاف أفراده حول قيادتهم وخصوصاً في وقت الأزمات والمحن والاضطرابات، وذلك ببثها عبر المناهج الدراسية، وأن يكون ذلك في ضوء خريطة قيمية واضحة لمراعاة التوازن والتكافؤ في توزيعها، فالقيم الوطنية هي مجموعة من أخلاق وثقافة وطنية يجب أن تنعكس أفعالاً بما تعنيه من الدفاع عن الوطن واحترام قوانينه وفق مبدأ أخلاقي وضمن نسيج مجتمعي قائم على المحبة واحترام العادات والتقاليد والتمسك بالقيم الإسلامية واحترام الرأي الآخر والمشاركة الواعية في الحياة الاجتماعية (خضراء، براك، ٢٠١٤، ص: ٦٣).

وتعد الجغرافيا السياسية فرع من فروع الجغرافيا البشرية يهتم بمعالجة الأنماط السياسية للعالم في حدودها ومقوماتها ومشكلاتها الناجمة عن تفاعل الإنسان ببيئته والتي تنعكس على أوضاعها الداخلية وعلاقاتها الخارجية وذلك بهدف فهم وتفسير السلوك السياسي للإنسان (سليمان، محمد إبراهيم صالح، ٢٠١٥، ص: ٤) لذلك تتناول الجغرافيا السياسية بالدراسة البيئة الطبيعية والاقتصادية والبشرية للوحدة السياسية للوصول إلى تأثيرها على السلوك السياسي للدولة. (مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠١، ص: ٢٤) فالجغرافية السياسية تعتبر أن الدولة عبارة عن عنصرين أساسيين هما الأرض والشعب، ويترتب على تفاعلهما عنصر ثالث يتمثل في الحكومة والسلطة المنظمة لهذه العلاقة، والذي يعد نتاج هذا التفاعل بين الأرض والسكان. والجغرافيا السياسية بذلك تهتم بدراسة التفاعل بين العوامل الجغرافية في المكان وبين الظاهرة السياسية. (هارون، على أحمد، ٢٠١٣، ص:٥٠).

وتعالج الجغرافيا السياسية أيضا النظم السياسية والمشكلات القائمة في الخريطة السياسية ضمن المستويات المختلفة المحلية والقطرية والدولية والعالمية بسواء، وبذلك فهي تسهم في توفير القاعدة المعلوماتية اللازمة لكل من:

- صانع القرار السياسي والتي تمكنه من تحديد ملامح الخريطة السياسية للدولة في مجال علاقتها الداخلية والخارجية (السياسة العليا للدولة).
- جميع أفراد المجتمع حتى يتسنى لهم فهم مختلف الظواهر داخل أي وحدة مكانية وخارجها في التنظيم المكاني والإدارة المكانية والإدراك المكاني السياسي بسواء (السماك، محمد أزهر، ٢٠١٣، ص: ١١، ١٩).

ومن ثم فإن الجغرافيا السياسية تعد من أفضل المجالات الدراسية التي يمكن من خلالها تناول ومعالجة أبعاد الأمن القومي، وتنمية كل من مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لارتباط هذه المتغيرات بطبيعة ومجال دراستها.

ويتضح مما سبق أهمية هذه المتغيرات والتي ينبغي تنميتها لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية كمتطلبات أساسية يفرضها الواقع السياسي وتقتضيها التحديات التي يواجهها المجتمع، وإن كانت هذه الأهمية تتضاعف في مرحلة التعليم الثانوي وذلك لما لهذه المرحلة من أثر في تشكيل وعي ووجدان وشخصية الشباب في فترة المراهقة، ففي هذه المرحلة تتبلور أفكار الطلاب السياسية والاجتماعية واتجاهاتهم وقناعاتهم الفكرية والأيدلوجية وهذا هو ما يفرض على القائمين على مناهجها تبعات أساسية للوفاء بحاجات المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم في الوقت ذاته لمواكبة التطورات والتغيرات التي يشهدها المجتمع وذلك بإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية مهارية قيمية تؤهلهم للتعاطي مع تلك التطورات والتغيرات ومن ثم إعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات الحياة بفهم ووعي إلا أنه وعلى الرغم من كل ما سبق فهناك قصور واضح في تناول هذه المتغيرات ومعالجتها على مستوي جميع المراحل التعليمية، والمواد الدراسية عامة والجغرافيا خاصة ففي حدود علم الباحثة لم تتطرق أي دراسة لتطوير أي مقرر للجغرافيا في ضوء أبعاد الأمن القومي لتنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدي الطلاب ومن ثم كانت الحاجة الملحة لإجراء هذا البحث والذي يمكن أن يسهم بنتائجه في سد ثغرة بحثية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي.

- **مشكلة البحث**:

- **أولاً: الإحساس بالمشكلة**:

هناك عدة أمور أسهمت في الشعور بمشكلة البحث منها:

ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتي انقسمت بدورها إلى ثلاث محاور على النحو التالي:

الدراسات التي تناولت الأمن القومي ومن ذلك انظر دراسة [إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦)، حسن التيجاني (٢٠١٠)، عبير راشد وملوح مفضي (٢٠١٠)، Laura (٢٠١١)، تركي بن عيد (٢٠١٢) بدر الدين رحمة (٢٠١٣)، محمد حسين (٢٠١٣)، Skaggs(٢٠١٤) ، (٢٠١٦) Grossman & Schortgen،(٢٠١٦)-Al Edwan] فقد انتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

- أن توفير البيئة المعرفية الأمنية لأفراد المجتمع من خلال نشر وتنمية الثقافة الأمنية يعد من أهم المحاور التي يرتكز عليها تحقيق الأمن القومي.
- أن نشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع يساعد في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي.

- ضرورة وجود إستراتيجية اجتماعية تقوم على التكامل بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني لنشر الوعي بأبعاد الأمن القومي لدي جميع أفراد المجتمع.
- وجود قصور في نشر ثقافة الأمن وتجسيد الوعي بها من خلال المؤسسات التعليمية.
- أوصت هذه الدراسات جميعاً بضرورة نشر ثقافة الأمن والاهتمام بترسيخ مفهوم الأمن القومي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية وتوعيتهم بمسئولياتهم الأمنية لتعميق مستوى انتمائهم الوطني وإعداد أجيال قادرة على المشاركة بفاعلية في بناء المجتمع.

الدراسات التي تناولت التفكير السياسي: ومن ذلك انظر دراسة [Nicholson (2003) Gorham (2005)، Bernstein (2010)، Yoger (2013)، خالد عبد اللطيف عمران ونجاه عبده (٢٠١٤)، Journell & et al., (2015)] فقد انتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

- أن نظم التعليم التقليدية تتجنب التطرق إلى القضايا السياسية والاجتماعية.
- أن غياب التعليم السياسي - من أدوات ولغة -لتنمية السلوك السياسي لدي الشباب يعزز من ثقافة اللامبالاة في أوقات الأزمات ويسهم في إنتاج العناصر والظواهرالفاسدة.
- ضعف مستوي امتلاك وممارسة الطلاب لمهارات التفكير السياسي في مختلف المراحل التعليمية.
- وقد أرجعت تلك الدراسات هذه النتائج إلى ما يلي:
  - ✓ غياب الرؤية الإستراتيجية لخطط وبرامج الإعداد السياسي والفكري لطلابنا وشبابنا على مستوي المؤسسات التعليمية والذي ظهر جليا في إغفال تناول هذه المهارات ومعالجتها على مستوي المناهج الدراسية على الرغم من أهميتها، وعدم قدره مدارس التعليم العام على تحقيق الإجماع الفكري السياسي وتشكيل الهوية السياسية لدي طلابنا ومن ثم حالة الفراغ السياسي وتشتت الرؤى الذي يعاني منه الغالبية العظمي منهم مما يجعلهم عرضه لتأثير التيارات المناهضة للدولة.
- أوصت هذه الدراسات جميعاً بضرورة تطوير قدرة الطلاب على التفكير السياسي وإدراج مهاراته ضمن المناهج الدراسية مع تعزيز البعد الأخلاقي في هذه الممارسات، كما أكدت على ضرورة تقديم المعرفة السياسية وزيادة مساحة الاهتمام بالقضايا السياسية داخل المناهج الدراسية والتي تسهم في إثراء قاموسهم الفكري السياسي بما يؤهلهم للمشاركة بفاعلية في الحياة السياسية.

الدراسات التي تناولت القيم الوطنية: ومن ذلك انظر دراسة [Carr (2004) & Harris، حسام محمد عقلة (٢٠٠٦)،Hechavarria & Reynolds (2009)، وصفي عقيل (٢٠١٤)، براك خضراء (٢٠١٤)، Zahorska (2016)] فقد انتهت تلك الدراسات إلى ما يلي:

- أن غياب الوعي بقيم المواطنة والمسئوليات المرتبطة بها يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمع.
- أن القيم الوطنية لها أهمية بالغة في التأثير على قرارات المجتمع الاستراتيجية بشكل عام.
- أن الإختراق الثقافي القادم من خارج الحدود الجغرافية والمكانية سيؤدي بالضرورة إلى تكوين مجتمع متحلل من إنتماءاته الوطنية في حال غياب الاهتمام بغرس وتنمية القيم الوطنية لدي الناشئة.
- أوصت هذه الدراسات جميعاً بضرورة غرس وتعزيز القيم الوطنية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وتقديمها في محتوي تعليمي مناسب حتى تكون السلاح الفعال لمواجهة تحديات العولمة وتغيراتها السلبية التي تستهدف بنى المجتمع وقيمة الأصيلة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- أن الدراسات التي تناولت الأمن القومي غلب عليها الطابع النظري - الوصفي ومن ثم لم تقدم هذه الدراسات تصورا للكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية من خلال المناهج الدراسية وماهية الأبعاد الإستراتيجية والمفردات الأمينة التي يجب إدراجها ضمن هذه المناهج وهذا هو ما تسعي الدراسة الحالية لتنفيذه.
- ندرة الدراسات التي تناولت التفكير السياسي في المكتبة العربية ففي حدود علم الباحثة لم تجري سوي دراسة واحدة لتنمية بعض مهارات التفكير السياسي لدي طلاب كلية التربية مما يعزز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير السياسي لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- أن الدراسات التي تناولت القيم الوطنية -في حدود ما اطلعت عليه الباحثة -في معظمها دراسات وصفية -تحليلية استهدفت تشخيص واقع هذه القيم في محتوي المناهج الدراسية ولم تتطرق بشكل موضوعي سواء لإجراءات تضمينها في محتوي المناهج الدراسية أو غرسها وتنميتها لدي الطلاب وهذا هو ما تسعي الدراسة الحالية لتنفيذه.

الدراسة الاستطلاعية : وذلك من خلال إعداد استبانه ملحق (١) هدفت إلى التعرف على آراء الخبراء في الميدان من معلمين وموجهين فيما يتعلق بالنقاط التالية:

- مدي تضمين مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية لأبعاد الأمن القومي المصري.
- أوجه وجوانب القصور في هذا المقرر.
- مهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- أبعاد القيم الوطنية اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- موقف المنهج الحالي من هذه المتغيرات.
- مستوي امتلاك وممارسة الطلاب لمهارات التفكير السياسي.
- مستوي اكتساب الطلاب لأبعاد القيم الوطنية الضرورية.

وقد طبقت الاستبانه على مجموعة من الخبراء في الميدان من معلمين وموجهين للمادة **وقد أسفرت نتائج تطبيق الاستبانه** عن الآتي:

- أكد الخبراء في الميدان على عدم تناول ومعالجه هذا المقرر لأي بعد من أبعاد الأمن القومي المصري حيث اقتصر هذا المقرر من وجهة نظرهم على معالجة بعض موضوعات الجغرافيا السياسية بشكل عام دون التعرض بأي صورة للشأن المصري.
- أن من أبرز جوانب القصور في هذا المقرر أنه لم يتناول أي من القضايا والمشكلات السياسية المصرية مثل (نهر النيل وسد النهضة، حلايب وشلاتين، تيران وصنافير، .. الخ) والذي انعكس سلباً في قصور مستوي وعي الطلاب بهذه القضايا وجعلهم عرضه للأفكار والآراء المغلوطة والتي تهدف إلى إثارة البلبلة والنيل من استقرار البلاد.
- أن مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لم تلقي العناية الكافية على مستوي هذا المقرر (أهدافا، ومحتوي)، على الرغم من طبيعته والذي انعكس سلباً في ضعف مستوي امتلاك وممارسة الطلاب لها.

• **ثانياً: تحديد المشكلة:**

يتضح مما سبق أن هناك قصور في نشر ثقافة الأمن وتجسيد الوعي بأبعاد الأمن القومي في مختلف المراحل التعليمية وعلى مستوي جميع المناهج الدراسية عامة والجغرافيا خاصة، هذا فضلا عن ضعف في مستوي امتلاك وممارسة الطلاب لمهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية.

والذي انعكس صداه في انتشار العديد من الظواهر السلبية -التي أشرنا اليها سالفاً- بين طلابنا وشبابنا مواطنين المستقبل ومن ثم كانت الحاجة الملحة لمراجعة مناهج الجغرافيا في مختلف المراحل التعليمية عامة والمرحلة الثانوية خاصة وإعادة بناءها في ضوء أبعاد الأمن القومي لتنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدى الطلاب ومن ثم يسعي البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي لتنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدي الطلاب؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مدي تضمين المقرر الحالي لهذه الأبعاد؟
- ما مهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما التصور المقترح لمقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي؟
- ما فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير السياسي لدي الطلاب؟
- ما فاعلية التصور المقترح في تنمية القيم الوطنية لدي الطلاب؟

- **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى:

- إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد قائمة بمهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد قائمة بأبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد تصور مقترح لمقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها.
- قياس فاعلية التصور المقترح من خلال تجريب تدريس احدي وحداته في تنمية مهارات التفكير السياسي لدي الطلاب.
- قياس فاعلية التصور المقترح في تنمية القيم الوطنية لدي الطلاب.

- **حدود البحث**:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب الصف الثالث الثانوي العام وذلك للأسباب التالية:
  - ✓ طبيعة الجغرافيا السياسية كفرع معرفي ومجالات دراستها والتي سبق وأن أوضحناها سالفا تجعلها من أفضل المجالات الدراسية لتناول متغيرات البحث ومعالجتها بين طياتها.

- ✓ أهمية مرحلة التعليم الثانوي في تشكيل وعي ووجدان وشخصية الشباب في فترة المراهقة وإعدادهم ليكونوا ركيزة أساسية في بناء الوطن، كما أوضحنا سالفاً.

- تنمية مهارات التفكير السياسي في ضوء القائمة التي ستقوم الباحثة بإعدادها.
- تنمية القيم الوطنية في ضوء القائمة التي ستقوم الباحثة بإعدادها.
- إعداد الإطار العام للتصور المقترح (المحتوي، مخرجات التعلم، استراتيجيات التدريس، الأنشطة التعليمية، مصادر التعلم، أساليب التقويم) مع بناء وحدة من وحدات التصور المقترح.
- إحدى مدارس محافظة الشرقية وذلك لتسهيل إجراءات التطبيق.

• مصطلحات البحث:

• التطوير:

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " عملية علمية تتم فيها مراجعة المناهج في ضوء مجموعة من المتغيرات أو المعايير لمعالجة أوجه قصور معينة في هذه المناهج أو لتواكب متطلبات العصر ومتغيراته"

• الجغرافيا السياسية:

وُتعرف إجرائياً بأنها " ذلك الفرع من الجغرافيا البشرية الذي يهتم بدراسة جغرافية الدول أو الوحدات السياسية من حيث التركيب الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي لمعرفة مدي تأثيرها على قوتها السياسية وتحديد ملامح الخريطة السياسية للدولة في مجال علاقاتها الداخلية والخارجية بما يضمن الحفاظ على كيانها السياسي وأمنها القومي وقيمها العليا، كما تعني أيضا بدراسة وتحليل النظم والمشكلات السياسية تحليلا موضوعيا ومن ثم توفير القاعدة المعلوماتية التي تعين كل من صناع القرار وجميع أفراد المجتمع على فهم وتفسير مختلف الظواهر السياسية وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات حيالها.

• الأمن القومي:

ويُعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من الإجراءات (السياسية -والاقتصادية - والاجتماعية -والثقافية -والعسكرية) القائمة على وعي الدولة بالتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها، ووعيها بمصادر قوتها ومدى قدرتها على إدارة مواردها على الوجه الأمثل وذلك بهدف تحقيق أهدافها وتأمين مصالحها الحيوية والحفاظ على قيمها العليا".

• أبعاد الأمن القومي:

تُعرف إجرائيا بأنها " مجموعة من العناصر التي يؤدي وجودها أو غيابها إلى استقرار أو تدني الأمن القومي للدولة حيث تشتمل على كافة جوانبه (الجيوبوليتكية -السياسية -الاقتصادية -الاجتماعية -الثقافية -

العسكرية) والتي ينبغي أن يكون جميع أفراد المجتمع على وعي بها حيث يشتمل كل عنصر منها على مجموعة من الإجراءات التي تقتضي من جميع المواطنين الإيمان بها لضمان تحقيقها وخلق الأوضاع الملائمة لتتمكن الدولة من تحقيق أهدافها وغاياتها القومية وتأمين كيانها ومصالحها الحيوية والحفاظ على مكانتها المحلية والإقليمية والدولية.

- **التفكير السياسي**:

ويُعرف إجرائياً بأنه نشاط عقلي يهدف إلي إدراك الفرد لطبيعة النظام السياسي في المجتمع بكل أبعاده وظواهره واستخلاص القيم والمعتقدات التي تحكمه ومن ثم تكوين رؤية شاملة للحياة السياسية تمكن الفرد من فهم واقع سياسي معين.

- **مهارات التفكير السياسي**:

وتُعرف إجرائياً بأنها قدرة الطالب على التتبع والتقصي والتحليل والتفسير لمختلف الظواهر والأحداث السياسية وذلك بهدف تكوين تصورات ورؤى وأفكار تمكنه من فهم مختلف الوقائع والقضايا السياسية وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأنها ومن ثم المشاركة الإيجابية في المجتمع السياسي.

- **القيم الوطنية**:

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة الأفكار والقناعات والمعتقدات والمبادئ التي ارتضاها المجتمع ويحملها الفرد نحو وطنه، والتي من شأنها أن تجعل منه مواطناً صالحاً منتمياً لوطنه معتزاً بتراثه وثقافته، مستعداً للتضحية في سبيل النهوض به ورفع رايته، قادراً على القيام بالأدوار المنوطة به بكل مسئولية والتزام، مشاركاً في خدمة مجتمعة وتنميته وتطويره بشتى الصور.

- **فروض البحث**:

يسعي البحث الحالي للتحقق من الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لإختبار مهارات التفكير السياسي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي -البعدى) لإختبار مهارات التفكير السياسي لصالح التطبيق البعدى.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس القيم الوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي -البعدى) لمقياس القيم الوطنية لصالح التطبيق البعدى.

• **منهج البحث**:

استخدمت الباحثة ما يلي:

- المنهج الوصفي التحليلي، لإعداد الجانب النظري من الدراسة وتفسير النتائج.
- المنهج التجريبي التربوي في إجراء التجربة وتطبيق أدوات البحث.

• **خطوات البحث وإجراءاته**:

للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض تم إتباع الخطوات التالية:

- **أولاً**: إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وعرضها على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي فيها، وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.
- **ثانياً**: تحديد مدي تضمين مقرر الجغرافيا السياسية الحالي لأبعاد الأمن القومي وذلك من خلال: تحليل محتوي مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء قائمة أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها والتحقق من صدق التحليل وثباته.
- **ثالثاً**: إعداد قائمة بمهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية وعرضها على المتخصصين لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم وصولاً بها للصورة النهائية.
- **رابعاً**: إعداد قائمة بأبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدي طلاب المرحلة الثانوية وعرضها على المتخصصين لإبداء الرأي فيها وتعديلها وصولاً بها للصورة النهائية.
- **خامساً**: إعداد الإطار العام للتصور المقترح لمقرر الجغرافيا السياسية في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة وعرضه على الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- **سادساً**: بناء وحدة من وحدات التصور المقترح ويتضمن ذلك إعداد ما يلي:
  - ✓ إعداد الوحدة الدراسية [كتاب الطالب + كراسة الأنشطة والتدريبات]
  - ✓ إعداد دليل المعلم.
- **سابعاً**: تطبيق التصور المقترح ويتطلب ذلك إعداد الأدوات والإجراءات التالية:
  - ✓ بناء اختبار مهارات التفكير السياسي والتأكد من صدقه وثباته.

- ✓ بناء مقياس القيم الوطنية والتأكد من صدقة وثباته.
- ✓ تحديد عينة البحث والتصميم التجريبي المستخدم.
- ✓ تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ✓ تطبيق التصور المقترح من خلال تدريس إحدى وحداته للمجموعة التجريبية في حين تدرس المجموعة الضابطة المقرر الحالي.
- ✓ تطبيق أدوات البحث تطبيقا بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ✓ رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وتقديم التوصيات والمقترحات.

• **أهمية البحث**:

وتبرز أهمية هذا البحث فيما يسهم به لكل من:

• **مخططي المناهج**:

- ◄◄ يوجه أنظار مخططي المناهج إلى ضرورة الاهتمام بنشر ثقافة الأمن وتحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي وقضاياه الملحة، وتنمية مهارات التفكير السياسي، وغرس وتنمية القيم الوطنية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية بإدراجها كأحد أهم الأهداف التعليمية لمختلف المناهج الدراسية عامة والجغرافيا خاصة والتي تمليها التطورات والتحديات التي يشهدها المجتمع.
- ◄◄ تزويد مخططي مناهج الجغرافيا بقائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها، وقائمة بمهارات التفكير السياسي، وقائمة بأبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها يمكنهم الاسترشاد بهم أثناء تطوير المناهج.
- ◄◄ تقدم الدراسة تصورا وإطاراً عاماً لتخطيط مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها، كما تقدم الدراسة أيضا تصورا لتخطيط وبناء وحدة من وحدات المقرر تتضح فيها فلسفة التصور المقترح، واللذان يمكن الاسترشاد بهما أثناء تطوير المناهج.

• **المعلمين**:

تقدم الدراسة نموذجاً عملياً للكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي، والكيفية التي يتم بها تنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدي الطلاب وذلك من خلال دليل المعلم مما قد يفيد المعلمين في استيضاح كيفية تنمية هذه المتغيرات أثناء تنفيذهم لمقرراتهم الدراسية.

• **الطلاب**:

تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي وتنمية مهارات التفكير السياسي والقيم الوطنية لدي الطلاب عينة البحث والذي سوف يكون له عظيم الأثر في تشكيل وعي وشخصية ووجدان الطلاب بثوابت وطنية تمكنهم من التصدي لكل

المحاولات التي تستهدف الإضرار بمقدرات هذا الوطن وتؤهلهم للمشاركة الفعالة في الحفاظ على كيانه واستقراره.

• **الباحثيـــن**:

يسهم هذا البحث بمجاله ونتائجه في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين فيما يتعلق بمتغيرات البحث (الأمن القومي -التفكير السياسي -القيم الوطنية) ومن ثم إثراء المكتبة العربية في هذا المجال الهام من مجالات البحث التربوي والذي يعاني من الندرة النوعية للدراسات التي تناولته.

• **الإطار النظري للبحث**

[الجغرافيا السياسية وأبعاد الأمن القومي المصري... وعلاقتهما بتنمية التفكير السياسي والقيم الوطنية].

• **المحور الأول: الجغرافيا السياسية [مفهومها، مجالات دراستها، أهدافها، أهميتها، الأسس والسمات المميزة]**.

• **مفهوم الجغرافيا السياسية**:

تعد الجغرافيا السياسية فرعاً حديثاً من فروع الجغرافيا البشرية، فقد بدأت تأخذ شخصيتها المستقلة في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، ولقد شهد مفهوم الجغرافيا السياسية تطورات تاريخية واتخذ معاني مختلفة طبقا لوجهات النظر التي تناولته ومنها ما يلي:

تُعرف الجغرافيا السياسية بأنها ذلك الفرع من الجغرافيا الذي يدرس ويحلل تباين الظاهرات السياسية وتوزيعها المكاني ضمن منظومة الظاهرات الجغرافية والتأثير المتبادل بينها. (إبراهيم، عصام محمد، ٢٠١١، ص: ١٠، ١١).

وتُعرف أيضا بأنها جغرافية الوحدات السياسية التي تشتمل على دراسة كل وحدة ذات كيان سياسي خاص يتسم بخصائص معينة في الإنتاج والاستهلاك وفي القدرة على تلبية احتياجات سكانه والمساهمة في الوقت نفسه في رخاء العالم وأمنه، كما تتناول مقومات تقدم الدولة وقوتها وعلاقتها بغيرها من الدول. (سليمان، محمد إبراهيم صالح، ٢٠١٥، ص: ٣٠).

كما **تُعرف** بأنها دراسة العلاقات بين السلوك السياسي للإنسان وبين البيئة الجغرافية وإلى أي حد تتأثر الظروف السياسية للمجتمع بالبيئة الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان وإلى أي مدي أثرت في هذه البيئة، وهي أيضا دراسة الاختلافات والتشابه بين الأقاليم السياسية التي تترتب على طبيعة الحكم في هذه الأقاليم. (هارون، على أحمد، ٢٠١٣، ص: ٣٤).

• **مجال دراسة الجغرافيا السياسية**:

تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة الوحدات السياسية من منظور جغرافي سياسي، كما تهتم بدراسة الموضوعات التالية في الوحدات السياسية:

- التشكيل السياسي وأنماط تجمعات الوحدات السياسية.
- تأثير النظام الأيديولوجي (الاقتصادي والاجتماعي والسياسي) للوحدة السياسية على الظروف الجغرافية وتأثره بها.
- مبرر وجود الوحدة السياسية والأسباب التي أدت إلى قيامها ونشأتها.
- تطور الوحدة السياسية ووصولها إلى حدودها الحالية.
- وصف الحدود السياسية وعمليات ومراحل تخطيطها وتحديدها ومنازعتها.
- تنظيمات الحكم في الوحدات السياسية وتقسيماتها الإدارية.
- تأثير العوامل الطبيعية على قوة أنماط الوحدات السياسية ودفاعها وإستراتيجيتها.
- الانتخابات والممارسات الديمقراطية وصناعة القرار.
- المغزى السياسي لموارد الثروة الاقتصادية كماً وكيفاً داخل الوحدات السياسية.
- دراسة سكان الوحدات السياسية عدداً وكثافة وتوزيعاً وحركه.
- العلاقات الداخلية بالوحدة السياسية والخارجية.
- التحليل النقدي الموضوعي للقوة الشاملة للدولة.
- السلوك السياسي للوحدات السياسية الدفاعي والهجومي في فترات الحروب (أي الجغرافية العسكرية) (مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠١، ص: ٢١) .

- **أهداف الجغرافيا السياسية**:

تتحدد أهداف الجغرافيا السياسية فيما يلي:

- تفسير سلوك الوحدات السياسية الداخلي والخارجي تفسيراً جغرافيا موضوعياً.
- تحليل الظاهرات السياسية المختلفة تحليلا مكانياً (جغرافياً) .
- تحديد عناصر القوة والضعف للوحدات السياسية.
- التعريف بالمشكلات السياسية وتحليلها واقتراح حلول مناسبة لها.
- توفير البيانات والمعلومات الموضوعية اللازمة لاتخاذ القرارات السياسية والعسكرية ذات الأبعاد المكانية (الجغرافية) (الديب، محمد محمود، ٢٠٠٥، ص: ٤٥).

- **الأهمية التطبيقية لدراسة الجغرافيا السياسية**:

تتحدد أهمية دراسة الجغرافيا السياسية في النقاط التالية:

- الكشف عن واقع التركيب البيئي الطبيعي والاقتصادي والاجتماعي والبشري للوحدة السياسية من خلال اعتماد منهج التحليل الجغرافي السياسي.

- تشخيص المعوقات الرئيسة المسئولة عن تحديد ملامح الخريطة السياسية للدولة في مجال علاقاتها الداخلية والخارجية مما يكفل التنبيه إلى ضرورة صيانة موارد الثروة وتخطيط مستقبلها بما يعزز الاستقلال السياسي للدول.
- تساهم في رسم ملامح مستقبلية لوحدات الدراسة أو المشكلات المختلفة.
- تعين صانعي القرار في الوحدة السياسية في العديد من جوانب الإدارة السياسية والاقتصادية والسكانية للدولة. (السماك، محمد أزهر، ٢٠١٣، ص : ٤١، ٤٢)
- تسهم في إعداد المواطن الواعي بتركيبة بلادة الطبيعية والبشرية، ومقوماتها الرئيسة ومشكلاتها، وعلاقاتها، والقادر على فهم وتفسير وتحليل مختلف الظواهر السياسية وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات حيالها.

ومن خلال ما سبق عرضه في هذا المحور يمكننا أن نخلص إلى النقاط التالية والتي توضح طبيعة الجغرافيا السياسية وأهم الأسس والسمات المميزة لها كفرع معرفي وكمادة دراسية:

- الجغرافيا السياسية هي العلم الذي يهتم بدراسة الخريطة السياسية العالمية وتغيراتها وذلك بهدف فهم وتفسير السلوك السياسي للإنسان.
- تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة الظاهرات السياسية في قوالب مكانية.
- تبحث الجغرافيا السياسية في كل ما يتعلق بالوحدات السياسية من حيث التكوين والتطور في ضوء معطيات الأرض (الموقع، المساحة، الحدود، التضاريس، الشكل، السكان) .
- تهتم الجغرافيا السياسية بتحليل التأثير المتبادل بين الظاهرة السياسية والخصائص الجغرافية المتنوعة للمكان.
- تهتم الجغرافيا السياسية بدراسة التفاعل بين الإقليم الجغرافي والعملية السياسية والتي تعني الإجراءات التي يتخذها الإنسان لخلق النظام السياسي أو المحافظة عليه ومدي علاقاتها المكانية مع تفسير ذلك.
- تهتم الجغرافيا السياسية أيضا بدراسة المشكلات القائمة في الخريطة السياسية على المستويات المحلية والعالمية لذلك فهي تعد أداة تثقيف موضوعية للشعوب عن المشاكل السياسية في كافة أرجاء العالم.
- تعد الجغرافيا السياسية أداه رئيسة يعتمد عليها صانع القرار السياسي في رسم السياسات الداخلية والخارجية للدولة وتخطيط وتنفيذ تلك السياسات واتخاذ القرارات الرشيدة وذلك في ضوء ما تقدمة من تحليل جيوسياسي لعناصر البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية للدولة.
- تهتم الجغرافيا السياسية بتحليل القوة وتقييم الوزن السياسي للدولة وذلك من خلال تحليل كل من (تركيبها وتكوينها، خصائصها الطبيعية والبشرية، مواردها وإنتاجها، مشكلاتها المختلفة) أي كل ما يؤثر على قوتها.

- **المحور الثاني: الأمن القومي [المفهوم، العوامل المؤثرة، الأبعاد، الأهمية، العلاقة، السمات المميزة]**

- **مفهوم الأمن القومي:**

يعتبر مفهوم الأمن القومي بالرغم من أهميته مفهوما حديث النشأة في مجال البحث العلمي وفي إطار العلوم الاجتماعية، وقد نشأ هذا المفهوم في معترك الانقسام الدولي والحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي، وترجع بداية ظهور المفهوم في الولايات المتحدة سنة ١٩٤٢ على يد العالم الأمريكي" وايلزليمان" ومنذ ذلك الحين توالت المحاولات لتأصيل هذا المفهوم وتوضيح أبعادة واستراتيجيات تنفيذه، وقد ارتبطت هذه المحاولات بمراحل تطور النظام الدولي وما تمليه كل مرحلة من معان معينة للأمن والتي انعكست بدورها في اختلاف الرؤى وتعدد وجهات النظر التي تناولت المفهوم وفيما يلي توضيح لبعض تلك الآراء:

يُعرف الأمن القومي بأنه السعي الدؤوب لتحقيق الأمن النفسي والجسدي لمواطني الدولة، عبر استخدام عناصر ومقومات القوة المتنوعة التي تملكها الدولة للحيلولة دون تعرضها لمخاطر خارجية أو داخلية تهدد وجودها ونمط عيشها أو حياة مواطنيها، وضمان التطوير والتنمية لعناصر القوة والمقومات التي تملكها. (سليمان، منذر، ٢٠٠٨، ص: ٦).

كما يُعرف بأنه مجموعة الأسس والمرتكزات والتدابير التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها، وتكفل لها القدرة على تحقيق قدر من الثبات والمنعة في مواجهة المشكلات التي تعترضها في مختلف مناحي الحياة وتمكنها من تحمل مسئولياتها تجاه مواطنيها وتجاه المجتمع الدولي(العمري، محمد بن سعيد، ٢٠٠٩، ص: ٢٨).

ويُعرف أيضاً بأنه قدرة الدولة بكافة مستوياتها الرسمية وغير الرسمية على حماية قيمها ومواردها من أي تهديد خارجي مباشر أو غير مباشر أو أي خطر يستهدف المساس باستقلال وسيادة الدولة وزعزعة استقرارها وأمنها الداخلي من خلال استخدام كافة أساليب الردع والدفاع الممكنة بداية من الأساليب السياسية والدبلوماسية وإنتهاءا بالأساليب العسكرية (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٣٥).

و يُعرف أيضاً بأنه تهيئة الظروف المناسبة والمناخ المناسب للانطلاق بالإستراتيجية المخططة للتنمية الشاملة، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها بالقدر الذي يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له أقصي طاقة للنهوض والتقدم. (الجرابعة، رجائي سلامة، ٢٠١٢، ص: ٢٤).

• **العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن القومي**:

مفهوم الأمن القومي خلاصة تفاعل بين عوامل داخلية وإقليمية ودولية، حيث تتعلق العوامل الداخلية بحماية المجتمع من التهديدات الداخلية المدعومة بقوي خارجية، أما العوامل الإقليمية فهي تلك العوامل التي ترتبط بعلاقات الدولة مع دول الجوار في نفس الإقليم أو المنطقة الجغرافية، وبالنسبة للعوامل الدولية فهي أبعاد علاقات الدولة في المحيط الدولي وطابع تحالفاتها الدولية وطبيعة علاقاتها بالقوي العظمي، ومن ثم وفي ضوء ذلك يمكننا تمييز مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر في الأمن القومي للدول وذلك على النحو التالي:

• أ) **العوامل والمتغيرات الداخلية**:

- **الاستقرار السياسي:** ويشير الاستقرار السياسي بصفة رئيسة إلى قوة البناء السياسي للدولة كما يشير أيضا إلى البناء الاجتماعي لها.
- **القوة الوطنية:** وهي التي تقرر قدرة الدولة الذاتية على حماية كيانها إزاء التهديدات الخارجية وترتكز على الموارد الطبيعية والقوة البشرية التي تمتلكها الدولة.
- **العامل الجغرافي:** وهو أكثر المتغيرات ثباتاً، وتبدو أهميته في الجوانب المتعددة التي يتضمنها وأبرزها الموقع الجغرافي والمساحة، فموقع الدولة الجغرافي يلعب دورا هاما في تحديد قدرتها على الدفاع عن وجودها.

• ب) **العوامل والمتغيرات الخارجية**:

وهي عديدة وتختلف باختلاف الظروف الدولية وطبيعة الصراع بين الدول وقد يفصح بعضها عن تهديد مباشر وصريح كالعدوان وقد يشير بعضها إلى تهديد غير مباشر كأن يأتي التهديد من خلال الحصار الذي تفرضه دولة على دولة أخرى (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٢٦ -٢٧).

فقد حدد رجائي سلامة أبعاد الأمن القومي فيمايلي:

- البعد الاستراتيجي
- البعد السياسي
- البعد العسكري
- البعد الاقتصادي
- البعد الاجتماعي الثقافي. (الجرابعة، رجائي سلامة، ٢٠١٢، ص: ٢٤ -٢٦).

بينما أشارت إنجي جمال الدين عبد المعطي إلى أن الأمن القومي المصري يتضمن عدداً من الأبعاد هي:

- البعد العسكري
- البعد الاقتصادي
- البعد السياسي والمؤسسي

- البعد الاجتماعي والديموجرافي

(بدير، إنجي جمال الدين عبد المعطي، ٢٠٠٨، ص: ٥٤ -٦٥).

في حين يرى يوسف حسن أن منظومة الأمن القومي تشمل المكونات التالية:

- الأمن العسكري
- الأمن الاجتماعي
- الأمن السياسي
- الأمن الاقتصادي
- الأمن الثقافي والتربوي
- الأمن البيئي(صافي، يوسف حسن، ٢٠٠٩، ص: ٦).

وباستقراء هذه الآراء وغيرها والتي لم يتسع المجال لعرضها، رأت الباحثة أن الأبعاد الأساسية للأمن القومي لأي دولة تتمثل في الأبعاد التالية:

- البعد الجيوبولتيكي
- البعد السياسي
- البعد الاقتصادي
- البعد الاجتماعي والديموجرافي
- البعد الثقافي
- البعد العسكري

وهذه هي الأبعاد التي تبناها البحث الحالي وفيما يلي توصيف لهذه الأبعاد.

- **أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها**:

لقد جري استخدام اصطلاح الأمن القومي للتعبير عن مجموعة سياسات تتخذ لضمان سلامة إقليم الدولة والدفاع عن مكتسباتها في مواجهة الأعداء، سواء في الداخل أو الخارج، وقد اتسع هذا المفهوم في العقود الأخيرة ليشمل قضايا ليست بالضرورة ذات طابع عسكري أو أمني، إذ تجاوز ذلك ليشمل مجموعة من الإجراءات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، بعد أن ثبت أن هناك مهددات للأمن القومي بخلاف العدوان والمهددات الخارجية، ومن هنا فإن شمولية الأمن تعني أن له أبعاداً متعددة لها خصائصها التي تثبت ترابطها وتكاملها (زكي، عبدالمعطي، ٢٠١٦، ص:٢). وهذا هو ما عكف الباحثون على دراسته في محاولة منهم لتحديد أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها وذلك على النحو التالي:

- ١) **البعد الجيوبولتيكي (الأمن الجيوبولتيكي)**

ويقصد بالبعد الجيوبولتيكي البعد الجغرافي أو المجال الجغرافي للأمن القومي، فلا تزال للطبيعة الجيوبولتيكية للدولة أهمية قصوى بالنسبة لسياسات الأمن القومي حيث يفرض الموقع الجغرافي للدولة ضرورات أمن

معينة، ومن مؤشرات البعد الجيوبولتيكي التي يمكن عن طريقها تناول الأمن القومي:

- **الحجم والشكل**: وفيه يتم التعرف على حجم وشكل الدولة والعلاقة بين الحجم والشكل والعمق ومدي تأثيرها على التماسك السياسي والاقتصادي والنقل والمواصلات.
- **التضاريس**: أي مدي وجود موانع طبيعية في مناطق الحدود ومدي وجود حماية طبيعية في المناطق الحيوية.
- **الموقع النسبي للدولة**: وهو يعني مدي علاقة الدولة بالدول المجاورة ومنافذها على البحر وتأثير ذلك على التجارة والنقل وأهمية موقع الدولة بالنسبة للدول ذات المصالح الحيوية في المنطقة. (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٢٩)

ويُعرف الأمن الجيوبولتيكي إجرائياً: بأنه السياسات الأمنية المناسبة والإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة في ضوء موقعها الجغرافي وخواصها الطبيعية والتي تمكنها من الحفاظ على الكيان الجغرافي للرقعة السياسية للدولة.

أما الوعي بالأمن الجيوبولتيكي: فيقصد به إدراك وفهم لجغرافية الأرض والخواص الطبيعية لرقعة الدولة السياسية ومدي تأثيرها على اتجاهات الأمن في السلم والحرب والتزام وإيمان بالإجراءات والسياسات التي تتبناها الدولة في ضوء ذلك ممثلة في أجهزتها المعنية للحفاظ على وجودها وكيانها الجغرافي.

• ٢) **البعد السياسي (الأمن السياسي)**

ويقصد به الطريقة التي تنظم بها الدولة مواردها وتحدد المستقبل السياسي وكيفية وأسلوب اتخاذ القرار ومتخذي القرار ومن ثم يكون التركيز في هذا البعد على السياسة الداخلية والسياسة الخارجية والمؤسسات السياسية. (أبو عيش، إيهاب إبراهيم السيد، ٢٠١٤، ص: ٣١) .

ويهدف الأمن السياسي إلى تحقيق الاستقرار السياسي للدولة وحماية سيادتها الداخلية والخارجية وذلك من خلال الإجراءات والترتيبات التي تتخذها الدولة عن طريق أجهزتها المختلفة المعدة لهذا الغرض لمحاربة كافة الأنشطة الهدامة سواء الصادرة من مواطني الدولة أم الناتجة عن إختراق حواجز الأمن من جهات أجنبية والتي تهدف إلى خلق بلبلة سياسية وزعزعة الاستقرار السياسي. (مسعود، عبد الله محمد ومراد، على عباس، ٢٠١٠، ص: ٧١).

وتتمثل مؤشرات البعد السياسي والتي تمثل أساس الأمن القومي فيما يلي:

- **السياسة الداخلية**: ويكون التركيز على المكونات السياسية والديناميكية السياسية والتطور السياسي.

- **السياسة الخارجية:** ويكون التركيز فيها على الجهاز الدبلوماسي للدولة وإمكانياته وأسلوب استخدام الدولة لمصادر قوتها والمنظمات السياسية الدولية والرأي العام الدولي وسياسات الدول الأخرى ذات المصالح الحيوية بالمنطقة وتأثير ذلك على قدرة الدولة على تحقيق أهدافها على المستوي الدولي ووضع السياسة الخارجية للدولة ومد النفوذ إلى الدوائر الحيوية المتعددة.
- **المؤسسات السياسية:** وتشمل كافة المؤسسات المؤثرة على مسيرة العملية السياسية من حيث تكوينها، وعلاقتها بالقيادة السياسية وقدرتها على التفاعل معها، وقدرتها على حشد وتعبئة الجماهير في قضايا بعينها. (بدير، إنجي جمال الدين عبد المعطي، ٢٠٠٨، ص:٥٩ - ٦٠)
- عوامل تهديد الأمن القومي ذات الطبيعة السياسية: وتكون على مستويين داخلي وخارجي.

ويُعرف الأمن السياسي إجرائياً: بأنه الجهود المبذولة للحفاظ على الكيان السياسي للدولة وحماية سيادتها الداخلية والخارجية وهو ذو شقين داخلي وخارجي:

- يتعلق البعد الداخلي بمدي قدرة الدولة على الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية ووحدة مواطنيها وتحقيق السلام الاجتماعي وذلك من خلال سياستها الداخلية والإجراءات والترتيبات التي تتخذها لاستيعاب كافة المواطنين في الحياة السياسية ومنع ما من شأنه إفساد العلاقة بين السلطة والشعب وتنمية الوعي السياسي لدي المواطنين.
- أما البعد الخارجي فيتعلق بالوعي بطبيعة المتغيرات الدولية ومدي تأثيرها على المصالح العليا للدولة، والأطماع الخارجية في أراضي الدولة ومواردها وإجراءات الدولة وأدواتها لمواجهة مصادر التهديد الخارجي.

أما الوعي بالأمن السياسي: فيقصد به فهم وإدراك لطبيعة النظام السياسي ومكوناته، منظومة الحقوق والواجبات وضمانات ممارستها، مصادر التهديد ذات الطبيعة السياسية (الداخلية والخارجية)، والتزام بتوجهات الدولة في مواجهتها، وإيمان بطبيعة الجهود المبذولة من قبل الأجهزة المعنية لضمان تحقيق الاستقرار السياسي والحفاظ على الكيان السياسي للدولة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

• ٣) **البعد الاقتصادي (الأمن الاقتصادي)**

يعتبر البعد الاقتصادي أحد الركائز الأساسية للأمن القومي، لما له من تأثير في وجود الدولة ودرجة قوتها العسكرية واستقلالها السياسي مما يجعل التبعية الاقتصادية من أخطر العوامل المؤثرة في الأمن القومي ومن ثم أصبح الاقتصاد سلاحاً سياسياً وعسكرياً يستخدم بكثرة في السياسة الخارجية للدول.

ويقصد بالأمن الاقتصادي درجة مقبولة من الاستقلال الاقتصادي، ونجاح التنمية الاقتصادية المستقلة، والاعتماد على النفس، وفي حالة العلاقات الاقتصادية الدولية يمكن أن يكون الاعتماد المتبادل، وليس التبعية الاقتصادية (مسعود، عبد الله محمد ومراد، على عباس، ٢٠١٠، ص: ٧٣). ويهدف البعد الاقتصادي للأمن القومي إلى توفير المناخ المناسب للوفاء باحتياجات الشعب وتوفير سبل التقدم والرفاهية له، فمجال الأمن القومي هو الإستراتيجية العليا الوطنية التي تهتم بتنمية واستخدام كافة موارد الدولة لتحقيق أهدافها السياسية (عامر، عادل، ٢٠١٣، ص: ٤).

وهناك ثلاثة أنواع من الموارد الاقتصادية التي تؤثر على مستوي الأمن القومي وهي: الموارد الغذائية، الموارد المعدنية، الموارد الصناعية، كما أن هناك عدة نقاط ينبغي وضعها في الاعتبار كمؤشرات أساسية للبعد الاقتصادي وهي على النحو التالي:

- **الحالة الاقتصادية العامة:** ويتم التعرف فيها على إجمالي الناتج القومي وأسلوب توزيعه، وميزان المدفوعات والعلاقة بين الاستهلاك والادخار وكيفية توزيع القوي العاملة على قطاعات الدولة والإنتاج وحجم المساعدات الخارجية ودور الشركات متعددة الجنسيات في اقتصاديات الدولة، وأسلوب اتخاذ القرار الاقتصادي، ووضع الإستراتيجيات والسياسات وكيفية إدارة الدولة لعلاقاتها الاقتصادية الدولية. (بدير، إنجي جمال الدين عبد المعطي، ٢٠٠٨، ص: ٥٧)
- **الصناعة**: وهي ثاني مؤشرات البعد الاقتصادي للأمن القومي ويتم التعرف فيها على أنواع الصناعات المتوافرة في الدولة ومدي كفايتها لسد حاجة المجتمع، وحجم الاستثمارات المخصصة للصناعة والمستوي التكنولوجي، والتوزيع الإستراتيجي للمصانع ومدي إمكانية تحويل المصانع المدنية إلى صناعات حربية.
- **الزراعة**: وتعتبر من أهم مؤشرات البعد الاقتصادي حيث يتم التعرف فيها على مساحة الأراضي الزراعية ومدي توافر المياه اللازمة للري وحجم الاستثمارات المخصصة للزراعة وخطط التوسع الزراعي الأفقي والرأسي والسياسات الاقتصادية لقطاع الزراعة، ومدي توافر اكتفاء ذاتي أو احتياطي إستراتيجي من المواد الغذائية وكذلك مدي وجود فائض يمكن للدولة استخدامه في علاقاتها الاقتصادية (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٣٠ -٣١)
- عوامل تهديد الأمن القومي ذات الطبيعة الاقتصادية:وتكون على مستويين داخلي وخارجي.

ويُعرف الأمن الاقتصادي إجرائياً: بأنه السياسات والإجراءات الاقتصادية التي تتبناها الدولة والتي تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والوصول إلى درجة مقبولة من الاستقلال الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف واستغلالها استغلالا أمثل لبناء اقتصاد قومي يخدم مصالحها الحيوية في الحاضر والمستقبل ويمكنها من توفير الحياة الكريمة للمواطنين.

أما الوعي بالأمن الاقتصادي: فيقصد به فهم وإدراك لموارد الدولة وثرواتها القومية وأسس البناء الاقتصادي الناجح والمشكلات والتهديدات التي تحيط بالأنشطة الاقتصادية المختلفة وتعوق تحقيق التنمية الاقتصادية والتزام بالإجراءات التي تتخذها الدولة متمثلة في أجهزتها المعنية لمواجهتها وإيمان بأهمية العمل على تنمية الثروات القومية وبخطط الدولة وبرامجها الاقتصادية المختلفة والتي تهدف إلى تحسين كل من نوعيه الحياة وجودتها ومستواها وضمان توفير الحقوق الاقتصادية للمواطنين.

- (٤) **البعد الاجتماعي والديموجرافي (الأمن الاجتماعي)**

ويقصد به التعايش السلمي بين جميع مكونات الدولة من خلال قبول الطرف الآخر واحترام العادات والتقاليد للمكونات الأخرى بغض النظر عن العرق أو الدين أو المذهب أو الهوية والشعور بالأمان. (محمد، جاسم، ٢٠١٤، ص:٢) ويطلق على الأمن الاجتماعي أيضا التماسك الاجتماعي والقوة الاجتماعية حيث يهدف هذا البعد إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء، كما يرتبط بتعزيز الوحدة الوطنية كمطلب رئيسي لسلامة الكتابة الحيوية للدولة ودعم الإرادة القومية وإجماع شعبها على مصالح وأهداف الأمن القومي والتفافه حول قيادته السياسية.

ويلعب العامل البشري دوراً أساسياً في الأمن القومي لأي دولة فهو يشكل عصب القوة البشرية اللازمة للحرب وللإدارة على أن يراعي العامل الكيفي للسكان إضافة للعامل الكمي، وعلى الجانب الآخر قد يعتبر العامل البشري أحد عناصر تهديد الأمن القومي من خلال ظهور أنماط من عدم التكافؤ في الظروف الاقتصادية والمعيشية بين طبقات المجتمع، وكذلك أيضا زيادة الضغط السكاني والذي يأكل كل تحسن في الظروف الاقتصادية للدولة ويعوق عملية النمو.(بدير،إنجي جمال الدين عبد المعطي،٢٠٠٨، ص: ٦٢ -٦٣).

ومن ثم فإن البعد الاجتماعي والديموجرافي معني بالتركيز على المؤشرات التالية:

- **مؤشرات البعد الديموجرافي (السكان):** يتم من خلاله التعرف على عدد السكان ومعدل النمو السكاني، والشكل العام لتوزيع السكان، والكثافة

السكانية العامة، وتأثير ذلك كله على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والدفاع عن الحدود، والقوة البشرية العسكرية المتاحة.

- **مؤشرات البعد الاجتماعي:** ويتم من خلاله التعرف على تركيب المجتمع ومدي تواجد أقليات، ومدي حرية ممارساتها الدينية وأماكن توزيعها والتكافؤ الاجتماعي والتعليم والصحة وأثر ذلك كله على التماسك الاجتماعي والسياسي، والإنتاج والمقدرة العسكرية، والروح المعنوية. (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٢٩)
- عوامل تهديد الأمن القومي ذات الطبيعة الاجتماعية:وتكون على مستويين داخلي وخارجي.

ويُعرف الأمن الاجتماعي إجرائياً: بأنه السياسات والإجراءات التي تتبناها الدولة للحفاظ على تماسكها الاجتماعي وتعزيز وحدتها الوطنية وتحقيق التعايش السلمي والأمن النفسي والتكافؤ الاجتماعي للمواطنين بالقدر الذي يزيد من الشعور بالانتماء والولاء.

أما الوعي بالأمن الاجتماعي: فيقصد به فهم وإدراك لطبيعة البناء الاجتماعي للدولة والاختلافات العرقية والدينية والمذهبية بين مواطنيها، وعوامل التهديد ذات الطبيعة الاجتماعية التي تستهدف المساس بالوحدة الوطنية للدولة وسلامة كتلتها الحيوية، والالتزام بتوجهات الدولة في مواجهتها والإيمان بأهمية الحفاظ على الكيان والسلام الاجتماعي ونبذ كل ما من شأنه بث روح الفرقة بين أبناء المجتمع.

- (٥) **البعد الثقافي (الأمن الثقافي):**

ويقصد به قدرة الدولة على الحفاظ على تراثها التاريخي وهويتها الثقافية والتفاعل الإيجابي الخلاق مع الثقافات الأجنبية، وللبعد الثقافي أهمية قصوى في تحصين الوطن من الأطروحات الثقافية للعولمة وصراح الحضارات، إذا أخذناه بالمفهوم الشامل متضمناً الفكر والثقافة والتعليم والإعلام والفنون والأدب.. فالأمن القومي يعني تمكين الشعب من ممارسة منظومة القيم الخاصة به على أرضه المستقلة.(زكي، عبدالمعطي، ٢٠١٦، ص: ٤).

ويهدف الأمن الثقافي إلى تأمين الفكر والمعتقدات والحفاظ على الذاتية الثقافية والمقومات الثقافية وتأصيلها وتطويرها لتساير مستجدات العصر. ولتحقيق ذلك لا بد من وضع خطوات وإستراتيجيات لحماية الثقافة العربية والإسلامية والتي يمكن اعتبارها بمثابة ركائز ومؤشرات للأمن الثقافي وتتمثل في إعادة قراءة التاريخ العربي الإسلامي وإزالة ما علق به من أخطاء. وإعادة النظر في المناهج التعليمية وصياغتها بالشكل الذي يرسخ قيم الأمة وأخلاقياتها، والانتباه بكل دقة لما يتسرب إلينا مع التقدم التكنولوجي، والعمل

على استقلالية الفضائيات العربية وعدم إنسياقها إلى الإعلام الغربي. واستيعاب التدفق الثقافي العالمي، وإعادة صياغته بشكل يتفق مع ثقافتنا وحضارتنا. والتصدي للتيارات الفكرية المضرة بالإسلام والعروبة، وكذلك إيجاد ثقافة وطنية شاملة بأبعادها العربية والإسلامية والإنسانية وتعميق الاعتزاز بالثقافة الوطنية والعربية الإسلامية والتأكيد على أصالتها. (العليمات، عبير راشد والسليحات، ملوح مفضي، ٢٠١٠، ص: ٥٨٧).

ويُعرف الأمن الثقافي إجرائياً: بأنه السياسات والإجراءات التي تتناول كل من الفكر والثقافة والتعليم والإعلام والفنون والأدب .. وكل ما يتصل بمنظومة القيم الخاصة بالمجتمع والتي تتبناها الدولة للحفاظ على هويتها الثقافية وتحصين الوطن والمواطنين من الأطروحات الثقافية للعولمة وصراع الحضارات.

أما الوعي بالأمن الثقافي: فيقصد به فهم وإدراك لمنظومة القيم الخاصة بالمجتمع، والتهديدات التي تحيط بالهوية الثقافية والتزام بالإجراءات التي تتبناها الدولة لمواجهتها وإيمان بأهمية الحفاظ على المكونات الثقافية (التراث -المعتقدات -العادات -التقاليد -القيم ...) في مواجهة محاولات الغزو الثقافي المختلفة.

- (٦) **البعد العسكري (الأمن العسكري)**:

ويتعلق بالقدرة العسكرية للدولة ومدي استعداد قواتها المسلحة للدفاع عن أرض الوطن، ويُعرف الأمن العسكري بأنه جميع الإجراءات التي يجب اتخاذها لحماية القوات المسلحة بشرياً وتسليحاً وخططاً وتجهيزات وقدرات ومعلومات مع ضرورة إختراق القوات المسلحة المعادية والصديقة للوقوف على تلك البنود واستثمارها . (الثلاثيني، نهاد يوسف، ٢٠٠٧، ص: ١٠).

ويعد البعد العسكري من أهم أبعاد الأمن القومي فمطالب الدفاع والأمن والهيبة الإقليمية لا تتحقق إلا من خلال بناء قوة عسكرية قادرة على تلبية احتياجات التوازن الإستراتيجي العسكري والردع الدفاعي على المستوي الإقليمي لحماية الدولة من العدوان الخارجي، كما أن القوة العسكرية تعد الأداة الرئيسة في تأييد السياسة الخارجية للدولة وصياغة دورها القيادي وبخاصة على المستوي الإقليمي . (عامر، عادل، ٢٠١٣، ص: ٥).

ولا يتحقق الأمن العسكري إلا بتوفر العديد من المعطيات من أهمها إمكانية تصنيع السلاح، والقدرة على استخدامه بالاعتماد على النفس للتخلص من مظاهر التبعية العسكرية، والقدرة على تنظيم القوات المسلحة، وتسليحها، وتدريبها، وتطويرها باستمرار ورفع روحها المعنوية والاحتفاظ بها في حاله استعداد قتالي دائم وكفاءة قتالية عالية. (مسعود، عبد الله محمد ومراد، على عباس، ٢٠١٠، ص: ٦٨ -٦٩).

ومن المؤشرات التي يمكن الاستناد إليها في تناول البعد العسكري للأمن القومي ما يلي: حجم وتكوين القوات العسكرية، حجم ونوعية الأسلحة، الصناعة المحلية للسلاح (الإنتاج الحربي)، التدريب المحلي للخبراء العسكريين والضباط، مستوي التنظيم والانضباط والروح المعنوية، سجل الحروب (الخبرة القتالية)، الأحلاف العسكرية. (عبد الرحيم، رانيا محمود إبراهيم، ٢٠١٢، ص: ٣١) هذا فضلا عن عوامل تهديد الأمن القومي ذات الطبيعة العسكرية وتكون على مستويين داخلي وخارجي.

ويُعرف الأمن العسكري إجرائياً: بأنه السياسات والإجراءات العسكرية والمعنوية التي تتبناها الدولة لبناء القوة العسكرية التي تمكنها من الدفاع عن أراضيها والحفاظ على هيبتها ومكانتها الإقليمية والدولية.

أما الوعي بالأمن العسكري: فيقصد به فهم وإدراك لمتطلبات تحقيق الأمن العسكري، وعوامل التهديد ذات الطبيعة العسكرية والتي تستهدف المساس بأمن الدولة القومي، والأدوار المنوطة للقوات المسلحة في مواجهتها من خلال تنظيماتها المختلفة، والتزام بالإجراءات والتدابير العسكرية التي تتبناها الدولة في هذا الشأن، وإيمان بأن الجيش هو الدرع الواقي للدولة ومن ثم ضرورة دعمه والحفاظ عليه.

- **أهمية تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي.**

- إن الأمن القومي هو صميم قضايا الشعوب، وهو صميم مشكلات السلام لذلك ينبغي أن يصبح ملكا لكل مواطن وأن يكون مفهوما له بالدرجة الأولي فهذا هو ما يحفز الناس أن يموتوا ويحيوا لأجل أوطانهم.
- إن وضوح مفهوم الأمن لدي الجماهير يدفعهم للالتزام الواعي بدوافعه ومعطياته ومن ثم يصبح المواطن ركيزة لأجهزة الأمن في الدولة لأداء مهمتها في حفظ أمن الدولة وسلامتها.
- إن تحقيق الأمن القومي يقتضي أن تحدد إستراتيجيات الأمن في الدولة على جميع مستوياتها مضامين الأمن والتهديدات والتحديات التي تواجه الدولة بحيث تكون الصورة واضحة ومفهومة لدي الشعب الذي يكون شريكا في تحقيق هذه المضامين ودرء التهديدات المحتملة، فالعمل في غموض يؤدي إلى الريبة والتشكيك في أهداف أجهزة الأمن . (غيطاس، جمال محمد، ٢٠٠٧، ص: ١٧).
- يقتضي نجاح السياسات الأمنية ليس فقط القدرة على توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ الإستراتيجيات المقترحة وإنما أيضا تعبئة المواطنين من أجل مساندة هذه السياسات.
- تحقيق الإجماع الوطني فيما يتصل بتخصيص وتوزيع موارد السياسات العامة بما في ذلك الموارد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- إن مواجهة مصادر التهديد الرئيسة تستلزم شحذ الهمم وتعبئة الموارد القومية، وعلى رأسها الموارد البشرية لردها والتصدي لها والاستعداد للتضحية من أجل بقاء الدولة والحفاظ على الهوية. (المشاط، عبد المنعم، ٢٠١٣، ص:٦).

• **الجغرافيا السياسية... والأمن القومي:**

إن الجغرافيا السياسية يمكن أن تقدم إسهامات فاعلة لتعزيز الأمن القومي والسلام العالمي وذلك من خلال تحليلها لعناصر البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية للدولة وتشخيصها للمعوقات المسئولة عن تحديد ملامح خريطتها السياسية في مجال علاقاتها الداخلية والخارجية، ومن ثم توفير البيانات والمعلومات اللازمة لصانعي القرار لرسم السياسة العليا للدولة والتي يعد الحفاظ على أمنها القومي أحد أهم أبعاد هذه السياسة، وتحديد الإستراتيجية العليا (الخطط العامة المدروسة) التي تعالج الوضع الكلي للدولة من خلال الاستخدام الأمثل لجميع مصادر القوة المتاحة حتى يتسنى تحقيق الأهداف الكبرى لهذه الدولة وتنسيق جميع إمكاناتها الاقتصادية والبشرية لتلبية أهداف الأمن القومي كما حددتها السياسة العليا، ضمن كل الظروف الممكن تصورها سواء في الحرب أو السلم. (إبراهيم، عصام محمد، ٢٠١١، ص: ٣٦، ٣٧) ومن ثم فإن الجغرافيا السياسية ترسم الطريق الصحيح الذي يمكن من تقييم المسائل القومية والعلاقات الدولية تقييما موضوعيا سليما قائما على العدل، ومن ثم فهي تسهم بذلك أيضا في تنمية السلام العالمي. (مصيلحي، فتحي محمد، ٢٠٠١، ص: ٢٤)، وهذا يؤكد ما سبق وأن أشرنا إليه سالفا أن الجغرافيا السياسية تعد من أفضل المجالات الدراسية لتناول ومعالجة أبعاد الأمن القومي بين طياتها.

ومن خلال ما سبق عرضه في هذا المحور يمكننا أن نخلص إلى النقاط التالية والتي توضح أهم السمات والخصائص المميزة لمفهوم الأمن القومي:

- الأمن القومي مزيج من القدرة الشاملة للدولة والقوة المؤثرة لها وحسن الجوار والعلاقات الدولية المبنية على التحالف والتكامل والتعاون.
- يتعلق الأمن القومي بالوطن ومصيره ومن ثم فإن كل ما يتصل بإضعاف الوطن والنيل من عافيته يدخل في صميم الأمن القومي، لذلك فإن الأمن القومي أمر يتجاوز بكثير طاقة ووظيفة وحدود أجهزة الأمن (عامر، عادل، ٢٠١٣، ص: ٢، ١٠).
- ينصرف الأمن القومي إلي كافة الأبعاد العسكرية وغير العسكرية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. الخ) التي تشكل مقدرات الدولة والتي من شأنها التأثير على أمنها القومي. (بدير، إنجي جمال الدين عبد المعطي، ٢٠٠٨، ص: ٤٤).

- للأمن القومي جانبانِ الأول: جانب موضوعي يمكن تحديد مكوناته وعناصره والتعبير عنه كمياً والجانب الثاني: معنوي يتعلق بالروح المعنوية ومدي ارتباط الشعب بالنظام.
- الأمن القومي حقيقة نسبية وليست مطلقة، فالأمن المطلق لدولة ما هو التهديد المطلق لدول أخري. (أبو عيش، إيهاب إبراهيم السيد، ٢٠١٤، ص: ٣٤).
- إن مفهوم الأمن القومي متغير ومتطور وهو موكول إلى تغير الظروف والمراحل التاريخية والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية، ونوعية التهديدات التي تواجه الدولة.
- إن الأمن القومي ذو صبغة دفاعية وبناءة حيث يهدفٍ في المقام الأول إلى الدفاع عن كيان الدولة والحفاظ على سلامتها، وهو أيضاً مفهوم بناء يهدف إلى تحقيق غاية سامية وهي الحفاظ على أمن الشعب وأمن الدولة وتحقيق التعايش السلمي بينها وبين غيرها من الدول في إطار الفهم الثابت لنسبية مفهوم الأمن. (غيطاس، جمال محمد، ٢٠٠٧، ص: ١٧ -١٨).
- يمثل الأمن القومي محور التقابل بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، لأنه يسعي لحماية الجسد السياسي الداخلي من منطلق السياسة الخارجية.
- الأمن القومي يمثل في الواقع المحور الحقيقي الذي يسمح بخلق الترابط والتكامل والتماسك بين القيم الجماعية والقيم الفرديةٍ.
- يختلف مفهوم الأمن القومي من دولة لأخرى تبعاً للطبيعة السياسية والاقتصادية والجغرافية للدولة، فالأمن القومي كأي مصطلح أو مفهوم لا يمكن التوصل إلى تحديد دقيق له خارج نطاق المكان والزمان الذي يتحرك في مداره ومن ثم فإن لكل دولة تعريف خاص بها للأمن القومي.
- إن تنمية الوعي بالأمن القومي يقتضي تزويد المواطنين بالحقائق السياسية الوطنية وما يحدث في الجوار وعلى المستوي الإقليمي بل والعالمي، وأيضا تزويدهم بالحقائق التي تتعلق بالمفردات الجيوسياسية ليكونوا قادرين على إدراك مصادر تهديد الأمن القومي بكافة أشكالها وتقييم احتمالاتها ودرجة خطورتها وبالتالي يتسنى لهم اتخاذ القرارات المناسبة للتعامل مع هذه التحديات بما يضمن تحقيق أفضل درجات تأمين الدولة وحمايتها. (الأسطل، كمال، ٢٠١١، ص: ٢٧، ٤٠، ٦٤).

- **المحور الثالث: التفكير السياسي [المفهوم، المهارات، الأهمية، العلاقة]**
- **مفهوم التفكير السياسي:**

منذ نشأة الجماعة الإنسانية وجه الفلاسفة والمفكرون جل اهتمامهم إلى دراسة كيفية تنشئة الفرد نفسياً وعقلياً للإسهام في الحياة السياسية وذلك من خلال تزويده بالمعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تؤهله

للانخراط في حياة مجتمعة والإيمان بأهدافه بكل ما تحمله تلك الأهداف من قيم سياسية عليا.

ويعد التفكير السياسي أحد أنماط التفكير التي تفرضها متطلبات الحياة السياسية في ظل التحديات والتطورات المستمرة على الساحة السياسية المحلية والعالمية فهذا النوع من التفكير ذو أهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي ومتابعه التغيرات السياسية والمشاركة الفعالة فيما يُثار من قضايا جدلية على الساحة السياسية (عمران، خالد عبد اللطيف محمد و إسماعيل، نجاه عبده عارف، ٢٠١٤، ص: ٢٧).

ويُعرف التفكير السياسي بأنه مجموعة من الأفكار والمبادئ والآراء السياسية التي تعاقب المفكرون من الناحية التاريخية في طرحها طبقا لاحتياجات مجتمعاتهم وظروفهم التي تأثروا بها وعاشوا فيها. (معهد البحرين للتنمية السياسية،٢٠١٣،ص:١).

كما **يُعرف** بأنه عملية يختبر الفرد من خلالها العديد من الرؤى الموضحة في النظريات السياسية المختلفة والمتعلقة ببعض المسائل السياسية والاجتماعية المهمة وذلك بهدف الوصول إلى رؤية شاملة للحياة السياسية من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة للنقاش السياسي. (ديلو، ستيفن، ٢٠٠٨، ص: ٤٠).

ويُعرف أيضاً بأنه عبارة عن نشاط يقوم به عقل الإنسان يتم من خلاله فهم الآراء والمبادئ والأفكار ويتناول دراسة موضوعات سياسية كالحرية والعدالة والملكية والحقوق والقانون ومن ثم فهو بمثابة أيدلوجية تؤسس للعمل السياسي. (العقلة، إحسان، ٢٠١٥، ص:١).

- **مهارات التفكير السياسي**:

ينشغل الأفراد بالتفكير السياسي عندما يبحثون في تحديد أي الأفكار السياسية تقدم وعوداً أكثر وأي الحلول السياسية تستجيب أفضل من غيرها لتحديات بعينها، وأيه أنظمة سياسية تكون الأفضل في تلبية حاجاتهم (ديلو، ستيفن، ٢٠٠٨، ص: ٣٨) فالهدف من التفكير السياسي هو إيجاد الطرق الجيدة واللائقة للعمل السياسي وإدارة المجتمع ومن ثم يرتبط التفكير السياسي بالعديد من المهارات العقلية التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في تناوله للقضايا والموضوعات السياسية وذلك بهدف الوصول إلى رؤية شاملة للحياة السياسية تمكنه من فهم واقع سياسي أو اجتماعي معين.

إلا أنه ونظراً لحداثة هذا المصطلح على الساحة التربوية فهناك ما يشبه الندرة في الدراسات التي تناولت مهارات التفكير السياسي وهو ما يدعم إجراء الباحثة لهذه الدراسة ومنها ما يلي:

حدد كل من خالد عمران ونجاه إسماعيل مهارات التفكير السياسي فيما يلي:

(مهارة التقصي، مهارة التدقيق أو التمحيص، التحكم في الأهواء الشخصية، التفاوض أو الإقناع) (عمران، خالد عبد اللطيف وإسماعيل، نجاه عبده، ٢٠١٤، ص: ٤٠ -٤١)

بينما يشير جورنيل وآخرون (Journell & et al.) إلى أن مهارات التفكير السياسي تتمثل فيما يلي:

[الحصول على المعلومات السياسية من مصادرها -فهم الجذور التاريخية للاتجاهات والقيم السياسية - التحليل النقدي للقرارات السياسية والسياسات العامة -مهارات المشاركة السياسية في الحياة المجتمعية].
(Journell & etal, 2015, p:31-32).

وباستقراء هذه الآراء وغيرها والتي تناولت طبيعة التفكير السياسي ومهاراته رأت الباحثة أنه لكي يتمكن الطالب من تكوين رؤية متكاملة للحياة السياسية في مجتمعة تمكنه من فهم مختلف الوقائع والأحداث السياسية من حوله ينبغي أن يستخدم المهارات التالية في تناوله لمختلف الظواهر السياسية:

- مهارة التتبع والتقصي
- مهارة تحليل القضايا والموضوعات السياسية
- مهارة تفسير القضايا والموضوعات السياسية
- مهارة إصدار الأحكام واتخاذ القرارات

وهذه هي المهارات التي تبناها البحث الحالي كمهارات للتفكير السياسي وفيما يلي توصيف لهذه المهارات:

- **مهارة التتبع والتقصي:** ويقصد بها قدرة الطالب على تحديد المصادر الرئيسة للحصول على المعلومات التي تتعلق بالقضية السياسية وتتبع الوقائع والأخبار والأحداث التي تتصل بها، وتقصي مدي أهمية وموثوقية تلك المصادر والوقائع والأخبار والأحداث السياسية.
- **مهارة تحليل القضايا والموضوعات السياسية:** ويقصد بها قدرة الطالب على تحديد القضية أو المشكلة السياسية موضع الدراسة وتحليلها لعناصرها الفرعية، وتحديد الافتراضات غير المعلنة والحكم على مدى تحري الموضوعية والبعد عن الأهواء الشخصية في تناول القضية السياسية.
- **مهارة تفسير القضايا والموضوعات السياسية:** ويقصد بها قدرة الطالب على رصد وتحديد الأبعاد المشتركة وأوجه الاختلاف بين القضية السياسية موضع الدراسة والقضايا والأحداث المرتبطة بها، وتفسيرها في ضوء الوقائع والشواهد، وإدراك النتائج المترتبة عليها.

- **إصدار الأحكام واتخاذ القرارات:** ويقصد بها قدرة الطالب على طرح تصورات وأفكار وحلول للظاهرة السياسية موضع الدراسة، وتقييم ووزن البدائل والحلول المطروحة، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها.

- **الأهمية التربوية لتضمين مهارات التفكير السياسي في محتوي المناهج الدراسية:**

إن الاهتمام بالسياسة لم يعد مقصورا على المتخصصين في العلوم الاجتماعية أو المنشغلين بالسياسة فعالمنا المعاصر قد أصبح عالما سياسيا إلى الدرجة التي تجعل من الصعب على الإنسان أن يقف منعزلا عن الأمور السياسية التي تدور على نطاق واسع في الحياة اليومية حتى أن بعض الدارسين يصفون الإنسان بأنه إنسان سياسي (أحمد، صفاء محمد علي، ٢٠٠٥، ص: ٥٨).

ومن هذا المنطلق أصبح التفكير السياسي هدفاً ومطلباً تربوياً على القائمين على العملية التعليمية العمل على تنمية مهاراته وإدراجها ضمن قوائم الأهداف الرئيسة لمختلف المراحل التعليمية والمناهج الدراسية، وترجع أهمية تنمية مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب إلى النقاط التالية:

- يزود الطالب بالمفاتيح والأدوات الأساسية لفهم الظواهر السياسية والمفاهيم والقضايا التي شغلت التفكير السياسي وتطورها في العصور المختلفة.
- يسهم في بناء العقلية المنهاجية للطالب حيث يتيح له الربط بين الفكر والإطار الزمني والمكاني والمجتمعي، وتحليل التفاعل بين الأفكار عبر العصور وبين الأطر الحضارية (مجاهد، حورية توفيق، ٢٠٠٨، ص: ٣٠).
- يحفز الطالب على التفكير المتعمق في القضايا، والوعي المنظم بالواقع السياسي من حوله، حيث يتناول التفكير السياسي الإجابة عن الأسئلة الأساسية للمجتمع حول المسائل السياسية والاجتماعية الهامة أسئلة من قبيل (من الذي يجب أن يحكم البلاد؟ ولماذا يجب إتباع الحكومة؟ وكيف يمكن اتخاذ القرار الصحيح في إدارة المجتمع؟).
- يكرس الوعي بأهمية العقل النقدي حيث يهدف إلى تنمية قدرة الطلاب على فهم وتفسير وتحليل الأحداث السياسية الجارية في المجتمع، والتقصي والتدقيق في كل ما يرد إلى أذهانهم من معلومات سياسية وإصدار الأحكام الموضوعية حيال القضايا والظواهر السياسية المختلفة.
- التفكير السياسي يجعل الطلاب ينخرطون في قضايا سياسية مهمة تسهم في تعميق القيم السياسية والوطنية لدي الطلاب ومن ثم يصبحون أكثر فعالية ونضجا على المستوي الاجتماعي والانفعالي مما قد يخفف من حدة التعصب والانغلاق والتطرف والعنف والانسحاب واللامبالاة وغيرها من الظواهر السلبية التي قد يعاني منها الشباب.

• **التفكير السياسي وعلاقته بالجغرافيا السياسية**:

الجغرافيا السياسية علم وصفي تحليلي يعالج العلاقات المكانية والحدود والموارد وكل ما يتصل بالوحدة السياسية للدولة. (هارون، على أحمد، ٢٠١٣، ص: ٤٥) وباستقراء المجالات التي تتناولها الجغرافيا السياسية بالدراسة والتي أشرنا إليها سالفاً نجد أنها تتطابق مع الموضوعات التي يهتم التفكير السياسي ببحثها وإيجاد إجابات للتساؤلات التي تدور حولها حيث يتناول التفكير السياسي الأفكار الرئيسة حول القوة والسلطة ونشأة الدولة ودورها، والعلاقات السياسية بين الحاكم والمحكوم، وتقسيم أنظمة الحكم، والمشاركة السياسية، والعلاقات الدولية، هذا فضلا عن الأحداث والقضايا والمشكلات السياسية التي تشهدها الساحة السياسية المحلية والعالمية.

وتنتهج الجغرافيا السياسية الأسلوب العلمي في التحليل الجيوسياسي لمكونات الوحدة السياسية حيث تبدأ دراسة الجغرافيا السياسية بتحديد الظاهرة تحديداً دقيقاً مشكلة أم وحدة سياسية كاملة ثم تبدأ بملاحظتها منذ نشأتها الأولي حتى الوقت الحاضر للدراسة عن طريق الوثائق ومن خلال البيانات المعتمدة ثم تبدأ بالتحليل في محاولة لطرح خيارات معينة قد تشكل في مسارها العام إطاراً علمياً للتعاطي مع الظاهرة موضع الدراسة. (السماك، محمد أزهر، ٢٠١٣، ص: ٤١).

وباستقراء هذه الخطوات التي تنتهجها الجغرافيا السياسية في تناولها لمجالات دراستها والأهداف التي تسعي إلى تحقيقها والتي أشرنا إليها سالفاً نجد أنها تعكس إلى حد كبير مهارات التفكير السياسي والتي نهدف من وراء تنميتها لدي الطلاب إلى تدريبهم على إعمال عقولهم في كل ما يدور حولهم من قضايا وظواهر سياسية وذلك من خلال تنمية قدرتهم على تحديد المصادر اللازمة للحصول على المعلومات وتتبع الوقائع والأحداث التي تتصل بالقضية السياسية وتقصي مدي أهميتها وموثوقيتها، وتحليل القضية وإدراك أسبابها واستخلاص النتائج المترتبة عليها وتفسيرها في ضوء الشواهد والوقائع المرتبطة بها، وطرح التصورات والحلول الممكنة واتخاذ القرارات المناسبة حيالها. ومن ثم وفي ضوء ما سبق تعد الجغرافيا السياسية من أنسب الفروع المعرفية لتنمية مهارات التفكير السياسي.

• **المحور الرابع**: **القيم الوطنية [المفهوم-الأبعاد-الأهمية-العلاقة]**

• **مفهوم القيم الوطنية**

تشكل القيم الملامح الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، حيث يحكم النظام القيمي توجهات المجتمع وسلوكيات أفراده، ويضمن له شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات، فالقيم هي التي تشكل اتجاهات الاختيار التي يتجه نحوها الفعل، والمعايير التي تجعل الفعل صوابا أو خطأ هذا فضلا عن دورها في الحفاظ

على وحدة البناء الاجتماعي وتماسكه، وتأتي القيم الوطنية على رأس التصنيفات المختلفة للقيم والتي ينبغي العمل على غرسها وتنميتها لدي الناشئة للحفاظ على هوية المجتمع وولاء أفراده وانتمائهم له في ظل تحديات العولمة والثورة التكنولوجية التي تحاول طمس ملامح الهوية الثقافية وتفريغها من مضمونها العربي والإسلامي.

وتُعرف القيم الوطنية بأنها مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان ووطنه وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتي مناحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية والثقافية، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولا إلى تكوين المواطن الصالح. (مساعدة، حسام محمد عقله، ٢٠٠٦، ص: ١٠).

كما **تُعرف** بأنها مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور الوطنية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والانفتاح على الثقافات الأخرى والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسئولية الاجتماعية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه. (سعد الدين، هبه فيصل، ٢٠١٣، ص: ٧٤٣)

وتُعرف أيضاً بأنها مجموعة الأفكار والتصورات التي حددها المجتمع وارتضاها والتي من شأنها خلق مواطنين صالحين، واعين لحقوقهم وواجباتهم، مضطلعين بالأدوار المعقودة عليهم تجاه وطنهم، في المجالات السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والثقافية بوعي وبصيرة، ومن خلال ممارسات عملية وتفاعل إيجابي مع هذه الأدوار (العيسري، حمود بن على، ٢٠٠١، ص: ٢٦)

- **أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها**:

تعد القيم من أهم مقومات المجتمع، فهي من المفاهيم الجوهرية التي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها في جميع ميادين الحياة وقد شغل موضوع القيم اهتمام المفكرين والباحثين على اختلاف انتماءاتهم العلمية والأيدلوجية في محاولة منهم للكشف عن طبيعة القيم وملامحها وأبعادها ومعايير تصنيفها، ودورها كمتغير له أهميته في مختلف نواحي الحياة.

وفيما يلي تفصيل لبعض تلك الآراء فيما يتعلق بأبعاد القيم الوطنية موضع اهتمام البحث الحالي:

حدد كل من أحمد نايف وإسراء نايف القيم الوطنية في خمسة مجالات هي [القيم الوطنية السياسية، القيم الوطنية الاقتصادية، القيم الوطنية الثقافية،

القيم الوطنية الاجتماعية، القيم الوطنية الجمالية]. (الصرايرة، أحمد نايف والصرايره، إسراء نايف، ٢٠١٤، ص: ٨٥٧).

في حين يشير كل من محمد حميدان وريما عيسي إلى أن القيم الوطنية يمكن توزيعها على أربعة مجالات هي: المجال السياسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال الفكري. (العبادي، محمد حميدان والغيشاني، ريما عيسي، ٢٠١١، ص: ١٥٨٦).

وفي هذا السياق تري هبة فيصل ان القيم الوطنية تتضمن عده أبعاد تتمثل في: البعد الوطني، البعد الاجتماعي، البعد البيئي، البعد الاقتصادي. (سعد الدين، هبه فيصل، ٢٠١٣، ص: ٧٤٧).

بينما يري وصفي عقيل أن هناك مجموعة من الجوانب التي تتضح من خلالها القيم الوطنية وهي على النحو التالي: الجانب الوجداني، الجانب القانوني، الجانب السياسي، الجانب الاجتماعي -الاقتصادي. (عقيل، وصفي، ٢٠١٤، ص: ٨١٢ -٨١٣) .

وباستقراء هذه الآراء وبمراجعة القيم الفرعية التي تندرج تحت مجالات القيم الوطنية سالفة الذكر ارتأت الباحثة أنه يمكن تناول القيم الوطنية في ضوء ثلاث أبعاد رئيسة هي: الولاء والانتماء الوطني، المسئولية المدنية، المشاركة المجتمعية (المدنية -السياسية) وفيما يلي توصيف لهذه الأبعاد:

- **الولاء والانتماء الوطني:** يقصدٍ به شعور داخلي يجعل الفرد فخوراً ومعتزاً بوطنه، متمسكا بهويته، مستعداً للتضحية والفداء في سبيله، مؤثراً ومفضلاً للمصلحة الوطنية على مصلحته الخاصة، رافضاً تبعيته، مؤمناً بوحدته الوطنية، مُحترماً لحقوق الآخرين فيه ورافضا للتعصب بكل أشكاله.
- **المسئولية المدنية:** ويقصد بها إيجابية الفرد وشعوره بالمسئولية تجاه وطنه والتي تنعكس سلوكاً يتمثل في المحافظة على مرافق الدولة وممتلكاتها، القبول بالمسئوليات الموكلة إليه، الالتزام بالواجبات التي يقرها الدستور والقانون، الإخلاص في العمل، احترام القوانين والأنظمة، الترشيد في الاستهلاك، التزام السلوك الصحيح في المطالبة بالحقوق.
- **المشاركة المجتمعية [المدنية -السياسية]:** ويقصد بها اكتساب الفرد اتجاها إيجابياً نحو التعاون والعمل المشترك، التطوع والمشاركة في الخدمة العامة، احترام العمل بمختلف صوره، الإيمان بالمبادئ الديمقراطية، القبول بالتنوع والتعدد والاختلاف مع الآخر، المشاركة في الحراك والعمل السياسي ومن ثم المشاركة الواعية والفعالة في تنمية المجتمع والنهوض به في مختلف المجالات.

- **الأهمية التربوية لتنمية القيم الوطنية:**

تزايدت أهمية القيم الوطنية في الألفية الثالثة للحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية الوطنية وتماسكها في ظل تحديات العولمة والتغيرات العالمية التي

تستهدف القيم المجتمعية وخصوصاً الوطنية، فالهوية الوطنية هي حجر الزاوية في بناء صرح الأوطان مما يفرض على أجهزة الدولة ومؤسساتها ووسائلها العمل على تعميق مفهوم الوطنية فكراً ومنهجاً وسلوكاً وأساليباً، وتنفرد المدرسة عن غيرها بالمسئولية الكبيرة في تنمية القيم الوطنية وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته وتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة (سعد الدين، هبه فيصل، ٢٠١٣، ص: ٧٤٠)، ويمكن تلخيص الأهمية التربوية لغرس وتنمية القيم الوطنية لدي الطلاب ببثها عبر المناهج الدراسية في النقاط التالية:

- إن القيم هي التي ترقي بالإنسان إلى أسمي درجات الإنسانية، وبدونها يفقد المجتمع المبادئ والأصول والقوانين التي تنظم حياته، كما لا يمكن لأي مجتمع أن ينشئ نهضة أو ينمي وعياً دون تطعيم عقول أبنائه بالفكر الإنساني والقيم الروحية والمثل العليا (العسيري، حمود بن على، ٢٠٠١، ص: ١٢).
- إن دراسة القيم تعد ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي، فعلي المستوي الفردي نجد أن الفرد في حاجة ماسة إلى نسق قيمي يعمل بمثابة موجه لسلوكه وطاقاته، أما على المستوي الجماعي فإن ذلك يبدو في حاجة أي تنظيم اجتماعي إلى نسق للقيم يتضمن أهداف المجتمع ومثله العليا.
- للقيم دور هام في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم نحو أيدلوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية، ولذلك فمن الضروري أن تضطلع المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة بمسئولية البناء القيمي للأفراد وذلك بترجمة القيم وخصوصاً الوطنية منها إلى أهداف وسلوكيات يكتسبها الطلبة عبر المناهج الدراسية.
- تعد القيم ركيزة أساسية في بناء المناهج الدراسية حيث يتحقق خلال هذه المناهج التوازن الذي يستهدفه المجتمع في تكوين شبابه في النواحي الوجدانية والثقافية، ويؤدي فقدان هذا التوازن بين هذه القيم والتحصيل الدراسي إلى خلق جيل مضطرب يعاني من التناقض بين ما يحصله من علوم وبين حقيقة الاتجاهات والقيم، لذا ينبغي أن تركز التربية من الناحية القيمية على تكوين اتجاه إيجابي نحو القيم المستهدفة. (مساعدة، حسام محمد عقلة، ٢٠٠٦، ص: ٢، ٤، ٦)
- إن ترسيخ القيم الوطنية لدي الطلاب في مختلف المراحل التعليمية يعد بمثابة السلاح الأفضل في مواجهة الغزو الثقافي، فكلما كانت القيم الوطنية متأصلة في نفوس الناشئة تحولت إلى سلوك حقيقي وأصبحت سمة بارزة في حياة الشعوب التي تعيش معركة الوجود والاستمرارية وتتنافس على ريادة البشرية وفرض هيمنتها بما تتحلي به من القيم الإنسانية (سعد الدين، هبة فيصل، ٢٠١٣، ص: ٧٤١).

• **الجغرافيا السياسية ... والقيم الوطنية**:

تتضح العلاقة بين الجغرافيا السياسية والقيم الوطنية من خلال استعراضنا لمفهوم السياسة العليا للدولة والتي تُعرف بأنها السياسة التي تعبر عن العقد الاجتماعي السائد في المجتمع وعن ثوابته وقيمة وأيديولوجيته وأهدافه الكبرى ورؤية النخبة الحاكمة للأرض والشعب والحدود وهوية العدو وهوية الصديق. (إبراهيم، عصام محمد، ٢٠١١، ص: ٣٦) وبنظره تحليلية لهذا المفهوم نجد أن القيم العليا للدولة ومن بينها القيم الوطنية أحد أركان هذه السياسة ومن ثم تعد الجغرافيا السياسية أحد الأدوات التي تستخدم في تحديد هذه القيم وفي تحديد خطط وإستراتيجيات تحقيقها وذلك باعتبارها من أهم الأدوات التي يعتمد عليها صانع القرار السياسي في رسم السياسة العليا للدولة كما أوضحنا سالفاً.

• **أدوات البحث وإجراءاته**:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

• **أولاً: إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها الواجب توافرها في مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب المرحلة الثانوية وذلك علي النحو التالي**:

• **الهدف من القائمة**:

هدفت هذه القائمة إلي تحديد أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها التي يجب تضمينها في مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب الصف الثالث الثانوي.

• **مصادر إعداد القائمة**:

تم إعداد القائمة في ضوء المصادر التالية:

- المستويات المعيارية والأهداف العامة لمناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية عامة ومنهج الجغرافيا السياسية خاصة التي حددتها وزارة التربية والتعليم المصرية.
- الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت الأمن القومي.
- الدراسة النظرية للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها الأمن القومي.

• **وصف القائمة**:

في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي وقد اشتملت القائمة على ست أبعاد رئيسة هي البعد (الجيوبولتيكي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي والديموجرافي، الثقافي، العسكري). ويندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات التي يمكن الاستناد إليها عند تناول البعد ومعالجته في المحتوى الدراسي.

• **صدق القائمة**:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصل القائمة إلي الصورة النهائية (ملحق٢).

• **ثانياً: تحديد مدى تضمين مقرر الجغرافيا السياسية الحالي لأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها وذلك من خلال تحليل محتوى المقرر علي النحو التالي**:

• **هدف التحليل**:

تهدف عملية تحليل محتوى مقرر الجغرافيا السياسية لطلاب الصف الثالث الثانوي إلي حصر تكرارات أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها.

• **تصميم أداة التحليل**:

أعدت الباحثة قائمة بأبعاد الأمن القومي ومؤشراتها وقد تم الالتزام بإعداد أداة التحليل في ضوء القائمة، وتتكون هذه القائمة من ست أبعاد رئيسة للأمن القومي هي البعد (الجيوبوليتكي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي والديموجرافي، الثقافي، العسكري) ويندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية.

• **إجراءات التحليل**:

التزمت الباحثة بالإجراءات التالية:

- **تحديد فئة التحليل**: استخدمت الباحثة قائمة أبعاد الأمن القومي وما تحتوى عليه من أبعاد رئيسة ومؤشرات فرعية تندرج تحتها كفئات التحليل.
- **تحديد وحدة التحليل**: تم استخدام الفقرة كوحدة للتحليل، لأنها تناسب طبيعة الدراسة الحالية، كما أنها الوحدة الطبيعية للمعني من ناحية أخرى.
- **تحديد وحدة التعداد**: تم استخدام التكرار كوحدة للتعداد فعند ظهور فقرة تشير إلي عنصر من عناصر القائمة يعطى تكرار (/) وذلك في خانة التكرارات وتسجيلها في جداول خاصة.
- **تحديد عينة التحليل**: تتمثل عينة التحليل فيمايلي:
  - ✓ الأهداف الخاصة بمقرر الجغرافيا للصف الثالث الثانوي بعنوان "الجغرافيا السياسية" للعام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧م
  - ✓ محتوى مقرر الجغرافيا للصف الثالث الثانوي بعنوان "الجغرافيا السياسية" للعام الدراسي ٢٠١٦ -٢٠١٧م
  - ✓ استبعاد العناوين الرئيسة عند التحليل.

• **ثبات التحليل**:

لكي تتأكد الباحثة من ثبات التحليل قامت بمايلي:

- تحليل الأهداف ومحتوى المقرر مرتين بفاصل زمني شهرين من تاريخ إنتهاء التحليل الأول.
- حساب معامل ثبات تحليل الأهداف والمحتوى عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي.
- بلغ معامل الثبات (٠.٩٠) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلي ثبات أداة التحليل وصلاحيتها للاستخدام.

• **نتائج التحليل**:

أسفر تحليل المحتوى (ملحق ٣) عن الآتي:

• **أولا: بالنسبة للأهداف الخاصة بالمقرر**.

- بلغ عدد أهداف موضوعات المحتوي (١١٧) هدف.
- بلغ العدد الكلي للأهداف التي انطبقت عليها بعض بنود القائمة (٣٩) هدفاً بنسبة (٣٣.٦٪)، وذلك على النحو التالي:

✓ البعد الجيوبولتيكي للأمن القومي: بلغ عدد الأهداف التي انطبقت عليه (٩) أهداف بنسبة (٧.٩٪) انطبقت علي (٥بنود) من أصل (٧ بنود) يشملها هذا البعد.

✓ البعد السياسي للأمن القومي: بلغ عدد الأهداف التي انطبقت عليه (٦) أهداف بنسبة (٥.١٪)، انطبقت على (بند واحد) من أصل (٨ بنود) يشملها هذا البعد.

✓ البعد الاقتصادي للأمن القومي: بلغ عدد الأهداف التي انطبقت عليه (٧ أهداف) بنسبة (٦٪) انطبقت على (بندين) من أصل (١٤ بند) يشملها هذا البعد.

✓ البعد الاجتماعي والديموجرافي للأمن القومي: بلغ عدد الأهداف التي انطبقت عليه (١٣) هدف بنسبة (١١.١٪) انطبقت علي (٦بنود) من أصل (١١ بند) يشملها هذا البعد.

✓ البعد الثقافي للأمن القومي: لم تعكس أهداف المنهج هذا البعد في أي من بنوده.

✓ البعد العسكري للأمن القومي: بلغ عدد الأهداف التي انطبقت عليه (٤) أهداف بنسبة (٣.٤٪) انطبقت على (بند واحد) من أصل (٩ بنود) يشملها هذا البعد.

نستخلص مما سبق: أنه على الرغم من أن النسبة الكلية للأهداف التي انطبقت عليها بعض بنود القائمة تعد نسبة عالية (٣٣.٦) إلا أنها لم تعكس سوى (١٦) بنداً فقط من أصل (٥٢) بنداً تشملها القائمة هذا فضلاً عن أن التطابق بين أهداف المنهج الحالي وبنود القائمة هو تطابق شكلي في المصطلحات فقط وليس في مضمون البند، فبنود القائمة تتعلق بأبعاد الأمن القومي المصري.

- بلغ عدد الأهداف التي تطرقت للشأن المصري (٣ أهداف) فقط ولم تعالج بأي صورة في المحتوى.

• **ثانياً: بالنسبة لمحتوى المقرر:**

- بلغ عدد فقرات المحتوى (٢٦٣) فقرة.
- بلغ العدد الكلي للفقرات التي انطبقت عليها بعض بنود القائمة (٨٨) فقرة بنسبة (٣٣.٤٪) وذلك علي النحو التالي:
  - ✓ البعد الجيوبوليتكي للأمن القومي: بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليه (٢٤) فقرة بنسبة (٧.٦٪).
  - ✓ البعد السياسي للأمن القومي: بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليه (١٠) فقرات بنسبة (٣.٩٪).
  - ✓ البعد الاقتصادي للأمن القومي: بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليه (١٤) فقرة بنسبة (٥.٤٪).
  - ✓ البعد الاجتماعي والديموجرافي للأمن القومي: بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليه (٣٤) فقرة بنسبة (١٣٪).
  - ✓ البعد الثقافي للأمن القومي: لم تعكس فقرات المحتوى هذا البعد في أي بند من بنوده.
  - ✓ البعد العسكري للأمن القومي: بلغ عدد الفقرات التي انطبقت عليه (٦) فقرات بنسبة (٢.٣٪).

نستخلص مما سبق: أنه على الرغم من أن النسبة الكلية للفقرات التي انطبقت عليها بعض بنود القائمة تعد نسبة عالية (٣٣.٤) إلا أنها لم تعكس سوى (٢٥) بنداً فقط من أصل (٥٢) بنداً تشملها القائمة.

- لم يتطرق المحتوى للشأن المصري سوى في بعض الكلمات القليلة للاستشهاد بها كمثال عند الإشارة لأحد عناصر المحتوى وهذا من وجهه نظري يعد من أبرز جوانب القصور في هذا المحتوى والذي كان من الممكن أن يوظف طبقاً لطبيعته في تحقيق العديد من الأهداف الحيوية التي تقتضيها مواجهة التحديات التي يشهدها المجتمع المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيه، ومنها:
  - ✓ تشكيل وعي وطني بأبعاد الأمن القومي وعوامل ومصادر تهديدها وكيفية مواجهتها.
  - ✓ تعميق مستوى الانتماء والولاء وتشكيل السلوك الإيجابي للمواطن تجاه وطنه.
  - ✓ تهيئة الطلاب لتحمل مسئوليتهم كمواطنين في الحفاظ على الأمن بمفهومه الشامل.

- ✓ تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تتعلق ببعض الموضوعات والقضايا السياسية الشائكة حتى لا يقع طلابنا شباب المستقبل فريسية للأفكار المغلوطة والتيارات الهدامه.
- ✓ تنمية المهارات السياسية التي تؤهلهم لفهم الواقع السياسي والتعاطى مع متغيراته ومن ثم فالحاجة ملحة لتطوير مقرر الجغرافيا السياسية في ضوء أبعاد الأمن القومي.

- **ثالثاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وذلك علي النحو التالي:**

- **الهدف من القائمة:**

هدفت هذه القائمة إلي تحديد مهارات التفكير السياسي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

- **مصادر إعداد القائمة:**

تم إعداد القائمة في ضوء المصادر التالية:

- ◄◄ الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت التفكير السياسي.
- ◄◄ الدراسة النظرية للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها التفكير السياسي.

- **وصف القائمة:**

في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير السياسي وقد اشتملت القائمة علي أربع مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها ثلاث مهارات فرعية وهي علي النحو التالي: مهارة (التتبع والتقصي، تحليل القضايا والموضوعات السياسية، تفسير القضايا والموضوعات السياسية، إصدار الأحكام واتخاذ القرارات).

- **صدق القائمة:**

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين لاستطلاع أرائهم حولها، وقد قامت الباحثة بتعديل القائمة وفقا لأرائهم ومقترحاتهم لتصل لصورتها النهائية (ملحق٤).

- **رابعاً: إعداد قائمة بأبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي وذلك على النحو التالي:**

- **الهدف من القائمة:**

هدفت هذه القائمة إلي تحديد أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

- **مصادر إعداد القائمة:**

تم إعداد القائمة في ضوء المصادر التالية:

- الأدبيات المتخصصة والدراسات السابقة التي تناولت القيم الوطنية.
- الدراسة النظرية للبحث الحالي والتي تناولت في أحد محاورها القيم الوطنية.

• **وصف القائمة**:

في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة بأبعاد القيم الوطنية، وقد اشتملت القائمة على ثلاث أبعاد رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات وهى على النحو التالي: الولاء والانتماء الوطني (ثمان مؤشرات) المسئولية المدنية (سبع مؤشرات) المشاركة المجتمعية (المدينة - السياسية) (ست مؤشرات).

• **صدق القائمة**:

تم عرض القائمة على المحكمين المختصين، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصل القائمة إلي صورتها النهائية (ملحق ٥).

• **خامساً: إعداد الإطار العام للتصور المقترح لتطوير مقرر الجغرافيا السياسية في ضوء أبعاد الأمن القومي**:

استنادا إلي نتائج الدراسة التقويمية السابقة واعتماداً على قائمة أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها، وقائمة مهارات التفكير السياسي وقائمة أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها اللازم تنميتها لدى الطلاب، قامت الباحثة بإعداد تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا السياسية تحت عنوان (جغرافية مصر السياسية وأمنها القومي)، وذلك على النحو التالي:

- تحديد عناوين وحدات المقرر.
- تحديد موضوعات وعناصر المحتوى العلمي.
- تحديد مخرجات التعلم لوحدات المقرر.
- تحديد استراتيجيات وأساليب التدريس.
- تحديد الأنشطة التعليمية (التقويمية - الإثرائية).
- تحديد مصادر التعلم.
- تحديد أساليب التقويم.

عُرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيته وقد قامت الباحثة بتعديله في ضوء أرائهم ومقترحاتهم ليصل إلي صورته النهائية (ملحق٦).

• **سادساً: بناء وحدة من وحدات التصور المقترح وقد تضمن ذلك ما يلي**:

• **أ-إعداد الوحدة الدراسية (كتاب الطالب+ كراسة الأنشطة والتدريبات) وذلك على النحو التالي**:

• **اختيار موضوع الوحدة**:

اختارت الباحثة الوحدة الأولى من وحدات التصور المقترح والتي تأتي تحت عنوان: (الكيان السياسي للدولة المصرية) لتقوم ببنائها حيث ارتأت الباحثة أن

الموضوعات وعناصر المحتوى التي تشملها الوحدة تجعلها من أكثر وحدات التصور المقترح مناسبة لمعالجة متغيرات البحث التابعة بين طياتها.

- **تحديد الأهداف العامة للوحدة**:

تهدف وحدة (الكيان السياسي للدولة المصرية) إلي أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يحدد عناصر القوة السياسية للدولة.
- يتعرف دلالات البعد الجيوبولتيكي من حيث مقومات الأمن القومي المصري.
- يعدد أنظمة الحكم المختلفة.
- يحدد مكونات وعناصرالنظام السياسي المصري.
- يحدد النتائج المترتبة على العلاقة بين السلطات العامة.
- يتعرف منظومة الحقوق التي كفلها الدستور المصري للمواطنين.
- يحدد الواجبات التي فرضها الدستور على المواطنين.
- يوضح الضمانات الأساسية لتفعيل منظومة الحقوق والواجبات.
- يفسر الازدياد الواضح للأهمية النسبية لمصادر التهديد الداخلي للأمن القومي.
- يعدد مصادر التهديدات الخارجية للأمن القومي.
- يحدد على خريطة العالم أهم مناطق الصراع السياسي.
- يوضح الدوائر الأمنية للأمن القومي المصري.
- يتعرف المشكلات السياسية التي تهدد أمن مصر القومي.
- يحدد وسائل تحقيق وحماية الأمن القومي في المجال الداخلي والخارجي.
- يكتسب مهارات التفكير السياسي.
- يكتسب القيم الوطنية التي تؤهله لأن يكون مواطناً صالحاً وعضواً فاعلاً في مجتمعه.

- **إعداد محتوى الوحدة ويتضمن ذلك ما يلي**:
- **تحديد أبعاد الأمن القومي التي تعالجها الوحدة**:

تناولت هذه الوحدة بعدين من أبعاد الأمن القومي وهما البعد الجيوبوليتكي والبعد السياسي وذلك للعلاقة التكاملية بين هذين البعدين في تحديد ورسم ملامح الكيان والوزن السياسي للدولة.

- **تحديد الموضوعات الرئيسة للوحدة**:

تم تحديد الموضوعات الرئيسة والفرعية للوحدة في ضوء قائمة أبعاد الأمن القومي ومؤشراتها (البعد الجيوبولتيكي، والبعد السياسي)، وقد قسمت الوحدة إلي أربع موضوعات رئيسة تتفرع إلي ستة عشر موضوعاً فرعياً يندرج تحتها العديد من العناصر التي تترجم مؤشرات الأبعاد المختارة.

- **صياغة محتوى الوحدة**:

قامت الباحثة بصياغة محتوى الوحدة وذلك من خلال الرجوع إلي العديد من الأدبيات المتخصصة ذات الصلة وقد راعت الباحثة في صياغتها للمحتوى مايلي:

- أن يعالج المحتوى جميع المؤشرات التي تندرج تحت كل من البعد الجيوبوليتكي والبعد السياسي للأمن القومي.
- أن يعالج المحتوى مهارات التفكير السياسي التي تبناها البحث الحالي وذلك من خلال إثراء الوحدة بالعديد من الأنشطة التي تستهدف تدريب الطلاب علي تلك المهارات.
- أن يعالج المحتوى أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها التي تبناها البحث الحالي وذلك أيضاً من خلال إثراء الوحدة بالعديد من الأنشطة التي تستهدف إلقاء الضوء على تلك القيم وإعمال العقل والتأمل في جدواها.
- معايير التنظيم الجيد من استمرارية وتتابع وتكامل بين موضوعات الوحدة.
- إعداد ملحق خاص بالأنشطة والتدريبات لتوفير المزيد من الفرص لتدريب الطلاب علي مهارات التفكير السياسي المستهدفة وتعميق فهمهم لموضوعات المحتوى.
- إعداد قائمة بالمراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها.

- **استراتيجيات وأساليب التدريس**:

تم اختيار الاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي تتناسب مع محتوى وطبيعة الوحدة، وقد تنوعت ما بين العصف الذهني، القضايا الجدلية، التساؤل الذاتي، اتخاذ القرار، التعلم التعاوني، الأحداث الجارية، حل المشكلات، الحوار والمناقشة.

- **الأنشطة التعليمية**:

تم إثراء الوحدة بالعديد من الأنشطة التعليمية والتي تنوعت ما بين أنشطة تقويمية **وإثرائيه**.

- **مصادر التعلم**:

تنوعت هي الأخرى ما بين كتاب الطالب، المكتبة المدرسية، شبكة المعلومات الدولية، وثيقة الدستور المصري، القراءات الخارجية، الخرائط الجغرافية.

- **أساليب التقويم**: **تنوعت ما بين**:

- تقويم بنائي/تكويني: في أثناء التدريس وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية التقويمية والإثرائية المقترحة، وأيضاً من خلال الأسئلة الشفهية.
- تقويم نهائي في نهاية الوحدة ويكون في صورة:
  - ✓ إختبارات تحريرية وشفهية لقياس الجوانب المعرفية في الوحدة.
  - ✓ اختبار مهارات التفكير السياسي لقياس الجوانب المهارية المستهدفه.

✓ مقياس القيم الوطنية لقياس الجوانب الوجدانية المستهدفه.

- **إعداد دليل المعلم وقد تضمن ما يلي:**

◄◄ مقدمه الدليل
◄◄ فلسفة المنهج ومنطلقاته وأهدافه
◄◄ المحتوي الدراسي
◄◄ مخرجات التعلم لموضوعات الوحدة
◄◄ استراتيجيات وأساليب التدريس
◄◄ الأنشطة التعليمية
◄◄ مصادر التعلم
◄◄ أساليب التقويم
◄◄ خطة السير في تدريس موضوعات الوحدة
◄◄ المراجع

تم عرض الوحدة (كتاب الطالب+ دليل المعلم) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها للاستخدام التجريبي، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لتصل الوحدة إلي صورتها النهائية الصالحة للتطبيق (كتاب الطالب ملحق(٧) + دليل المعلم ملحق (٨)).

- **سابعاً: بناء أدوات البحث:**
- **(أ) بناء اختبار مهارات التفكير السياسي.**
- **الهدف من الاختبار:**

يهدف هذا الاختيار إلي:

◄◄ قياس مستوى اكتساب طلاب الصف الثالث الثانوي لمهارات التفكير السياسي موضع اهتمام البحث الحالي.
◄◄ قياس فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب.

- **إعداد مفردات الاختبار وتعديلها:**

يتكون الاختبار من (٤٠) مفرده من نوع المقال القصير التي تسمح للطلاب بإنتاج الإجابة، وقد تم صياغة مفردات الاختبار في صورة فقرات تعالج بعض الموضوعات والقضايا السياسية يعقبها أسئلة تتطلب تطبيقاً لمهارات التفكير السياسي المستهدفه، عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين للحكم على صلاحيته، وقامت الباحثة بإحراء التعديلات اللازمة وفقاً لأرائهم.

- **تقدير درجات الإختبار:**

تم تحديد درجتان لكل سؤال حيث أن الأسئلة كانت ذات طبيعة مركبة وذلك فيما تتطلبه من الطلاب وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٨٠ درجة).

• **التجربة الاستطلاعية للاختبار**:

تم تطبيق الاختبار علي عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة أنشاص الرمل الثانوية المشتركة بإدارة بلبيس التعليمية وقد بلغت العينة (٣٠) طالبا وطالبة وذلك بهدف:

• **حساب زمن الاختبار**:

تم حساب زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير}}{٢} = \frac{٧٥+٥٥}{٢} = ٦٥ \text{ دقيقة}$$

• **حساب ثبات الاختبار**:

تم حساب ثبات الاختبار بإستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (٠.٦٩) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل علي أن مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

• **حساب صدق الاختبار**:

تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما:

- الصدق المنطقي عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.
- الصدق الذاتي للإختبار وذلك من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغ معامل الصدق الذاتي (٠.٨٣) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

• **الصورة النهائية للإختبار**:

بعد إعداد مفردات الاختبار وتعديلها في ضوء آراء المحكمين وتقدير درجاته وتجربته استطلاعيا وضبطه إحصائيا تم التوصل لصورته النهائية(ملحق٩).

• **ب- بناء مقياس القيم الوطنية**:

• **الهدف من المقياس**:

يهدف هذا المقياس إلي:

- التعرف على درجة تحقق القيم الوطنية المستهدفة في هذا البحث لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.
- قياس فاعلية التصور المقترح في تنميه القيم الوطنية لدى الطلاب.

• **صياغة مفردات المقياس وتعديلها**:

تم صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات جدلية تختلف، حولها وجهات النظر، تدور حول أبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها التي تبناها البحث الحالي، وقد درجت الإجابة على عبارات المقياس تدريجا ثلاثيا وفقا لطريقة ليكرت

(دائماً - أحيانا - نادراً) لتحديد درجة انطباق العبارات على شعور الطالب وسلوكه تجاه بعض الموضوعات أو المواقف، عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين ، وتم تعديله وفقا لأرائهم.

- **تقدير درجات المقياس**:

بلغ عدد مفردات المقياس (٤٦) مفرده بعضها موجبة وبعضها سالبة وقد استخدمت طريقة ليكرت الثلاثية لتقدير استجابة الطلاب، وذلك بإعطاء العبارات الموجبة الدرجات التالية (دائما= ٣، أحيانا: ٢، نادرا=١)، ويتم إعطاء الدرجات السابقة بصورة عكسية في حالة العبارات السالبة.

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس**:

تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الثالث الثانوي (٣٠ طالباً) بمدرسة أنشاص الرمل الثانوية المشتركة وذلك بهدف:

- **حساب زمن المقياس**:

تم حساب زمن المقياس من خلال المعادلة التالية:

$$\frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول + زمن إجابة الطالب الأخير}}{٢} = \frac{٢٥+٤٥}{٢} = ٣٥ \text{ دقيقة}$$

- **حساب ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق. وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٧) وهو معامل ثبات مرتفع.

- **حساب صدق المقياس**:

تم حساب الصدق بطريقتين هما:

- الصدق المنطقي عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين.
- الصدق الذاتي وذلك من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغ معامل الصدق الذاتي (٠.٨٨) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

- **الصورة النهائية للمقياس**:

بعد صياغة مفردات المقياس وتعديلها وتقدير درجاته وتجربته استطلاعياً وضبطه إحصائياً، تم التوصل لصورته النهائية (ملحق ١٠).

- **إجراءات تطبيق تجربة البحث**:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إجراء مايلي:

- **أولاً: تحديد عينة البحث والتصميم التجريبي**:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة إنشاص الرمل الثانوية المشتركة وذلك بواقع فصلين أحدهما كمجموعة ضابطة والآخر كمجموعة تجريبية وذلك في العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧)، حيث اتبعت

الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) مع القياس القبلي والبعدي، وقد بلغ إجمالي عدد الطلاب (٦٠) طالباً منهم (٣٠) كمجموعة تجريبية و(٣٠) كمجموعة ضابطة، وقد تم اختيار هذه العينة للأسباب السابق ذكرها في حدود البحث.

- **ثانياً: التطبيق القبلي لأدوات البحث:**

تم تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير السياسي - مقياس القيم الوطنية) تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث وذلك بأن يكون التطبيق في الفصلين التجريبي والضابط في نفس اليوم بواقع اختيار واحد في اليوم، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين قامت الباحثة بمقارنة نتائج التطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اختبار مهارات التفكير السياسي	٢٣.٠٠٠	٩.٧٩٠	٢٣.٦٦٦	٩.٣٧١	٠.٢٦٩	٠.٧٨٩
مقياس القيم الوطنية	٤٩.٦٦٦	١٠.٤١٦	٥٣.٣٣٣	١١.٠٩٠	١.٣٢٠	٠.١٩٢

يتضح من نتائج جدول (١) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

- **ثالثاً: تطبيق التصور المقترح (تنفيذ تدريس الوحدة):**

- تم تخصيص حصتين تمهيديتين للمجموعة التجريبية وذلك بهدف توضيح الغرض من الدراسة والتعريف بمتغيرات البحث.
- قامت الباحثة بتدريس الوحدة المعدة في ضوء أبعاد الأمن القومي لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك بواقع ثلاث حصص أسبوعياً في الفترة من ٢٠١٦/١٠/٥م وحتى ٢٠١٦/١١/٢٠م في حين قام معلم الفصل بتدريس الوحدة المناظرة لها في المقرر الحالي (الوحدة الأولى: الدولة في الجغرافيا السياسية) لطلاب المجموعة الضابطة.

- **رابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدة تم تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث.

- **خامساً: تحليل النتائج وتفسيرها:**

تم رصد نتائج تطبيق أدوات البحث بعدياً، ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها:

الفـرض الأول: يوجـد فـرق دال إحصـائياً بـين متوسـطي درجـات طـلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السياسي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٢) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السياسي

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٥٦.٠٠٠	١٠.٦٩٩	٥٨	٦.٦٤٦	٠.٠٠٠ دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٣٨.٨٣	٩.٢٥٥			

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة "ت" (٦.٦٤٦) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير السياسي لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يكون الفرض الأول قد ثبتت صحته.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير السياسي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٣) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير السياسي

اختبار مهارات التفكير السياسي	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	٥٦.٠٠٠	١٠.٦٩٩	٢٩	٤٦.٩٤٠	٠.٠٠٠ دالة عند مستوى ٠.٠٥
القبلي	٢٣.٠٠٠	٩.٧٩٠			

يتضح من الجدول (٣) أن قيمة "ت" (٤٦.٩٤٠) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القلبي - البعدي) لاختبار مهارات التفكير السياسي لصالح التطبيق البعدي وبذلك يكون الفرض الثاني قد ثبت صحته.

وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث: تم قياس فاعليه التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير السياسي لدي الطلاب باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وقد بلغت نسبة الكسب المعدل (١.٧٨) وهي أعلى من النسبة التي اقترحها بلاك للحكم علي الفاعلية وهي (١.٢) وعلى ذلك يمكن الحكم بأن التصور المقترح كان فعالا وأنه أسهم في تنمية مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب.

الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الوطنية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الوطنية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠٠.٨٣٣	١١.٦٠٣	٥٨	١٥.٨٥٥	٠.٠٠٠ دالة عند مستوى ٠.٠٥
الضابطة	٥٥.٨٣٣	١٠.٣٤٦			

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" (١٥.٨٥٥) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم الوطنية لصالح المجموعة التجريبية وبذلك يكون الفرض الثالث قد ثبتت صحته.

الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس القيم الوطنية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٥) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لمقياس القيم الوطنية

مقياس القيم الوطنية	المتوسط	الانحراف المعياري	د.ح.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعدي	١٠٠.٨٣٣	١١.٦٠٢	٢٩	٤٣.٨٥٧	٠.٠٠٠ دالة عند مستوى ٠.٠٥
القبلي	٤٩.٦٦٦	١٠.٤١٦			

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة "ت" (٤٣.٨٥٧) وقيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لمقياس القيم الوطنية لصالح التطبيق البعدي وبذلك يكون الفرض الرابع قد ثبتت صحته.

وللإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث: تم قياس فاعلية التصور المقترح في تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وقد بلغت نسبة الكسب المعدل (١.٧٤) وهي أعلى من النسبة التي اقترحها بلاك للحكم على الفاعلية (١.٢) وعلى ذلك يمكن الحكم بأن التصور المقترح كان فعالاً وأنه أسهم في تنمية القيم الوطنية لدى الطلاب.

- **تفسير النتائج**:

أسفرت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير السياسي على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً وعلي المجموعة التجريبية قبل

تطبيق التصور المقترح وبعده عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، هذا فضلاً عن قياس الفاعلية بإستخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك والتي أكدت علي أن التصور المقترح كان فعالاً وأنه أسهم في تنمية مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب، كما أسفرت النتائج الخاصة بتطبيقٍ مقياس القيم الوطنية علي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً، وعلى المجموعة التجريبية قبل تطبيق التصور المقترح وبعده عن وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، هذا فضلاً عن قياس الفاعلية والتي أكدت على أن التصور المقترح كان فعالاً وأنه أسهم في تنمية القيم الوطنية المستهدفه لدى الطلاب وتعزي الباحثة هذه النتائج للأسباب التالية:

- أن التصور المقترح قد عالج أهم جانب من جوانب القصور في المقرر الحالي وهو إغفاله للشأن المصري في تناوله لجميع موضوعاته، حتي عندما عالج بعض المشكلات السياسية على خريطة العالم لم يتطرق بأي شكل من الأشكال للمشكلات السياسية التي تهدد أمن مصر القومي وهذا هو ما أفقد المحتوى الحالي الوظيفية وترك إنطباعاً لدى الطلاب بعدم أهميته، وصعوبته، فلكي يصبح للتعلم معنى وقيمه ينبغي أن يرتبط بحياة الطلاب وواقعهم وهذا هو ما سعى التصور المقترح لتنفيذه حيث هدف إلي توظيف محتوى المقرر في تحقيق التوعية الأمنية بأبعاد الأمن القومي المصري وعوامل ومصادر تهديدها وكيفية مواجهتها، وحقوق المواطن وواجباته وضماناتها إلي آخر الموضوعات التي تناولتها الوحدة وذلك لما لها من أثر في تعميق مستوى الانتماء والولاء الوطني وتشكيل السلوك الإيجابي للمواطن تجاه وطنه وتهيئته لتحمل مسئوليته في الحفاظ على الأمن بمفهومه الشامل.
- طبيعة الموضوعات التي عالجها المحتوى والتي تمس الكيان السياسي للدولة المصرية وأمنها القومي وعناصر قوتها ونظام الحكم ومكوناته وعناصره أسمهت في خلق الدافع لدى الطلاب للبحث والدراسة والتتبع والتقصى لمختلف الموضوعات والقضايا السياسية التي عالجها المحتوى في محاولة لتحليلها وتفسيرها وذلك بهدف تكوين رؤى وأفكار تمكنه من إصدار الأحكام واتخاذ القرارت حيالها وهو ما أسهم في تنميه مهارات التفكير السياسي لدى الطلاب.
- إثراء محتوى الوحدة بالعديد من الأنشطة التقويمية والإثرائية التي استهدفت تدريب الطلاب على مهارات التفكير السياسي وإلقاء الضوء على القيم الوطنية التي تبناها البحث الحالي لإعمال العقل والتأمل في جدواها.
- طبيعة المرحلة العمرية للطلاب ففي هذه المرحلة تتبلور أفكار الطلاب السياسية والاجتماعية واتجاهاتهم وقناعاتهم الفكرية والأيدلوجية وهذا هو

ما سعي التصور المقترح لمراعاته بتوفير محتوى يتوافق مع خصائص هذه المرحلة ومتطلباتها ويهدف إلي اكساب الطلاب مرجعية معرفية مفاهيمية مهارية قيمية تسهم في تشكيل الهوية السياسية الوطنية لدى الطلاب.

- **توصيات البحث**:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

- إعداد قوائم بأبعاد الأمن القومي التي يمكن تضمينها في مقررات الجغرافيا لتستخدم كمعيار يمكن الرجوع إليه عند تطوير مناهج الجغرافيا في مختلف المراحل التعليمية.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتوضيح الكيفية التي يتم بها تحقيق التوعية الأمنية أثناء تنفيذهم لمقرراتهم الدراسية.
- تنظيم ندوات للطلاب تهدف إلي نشر الوعي الأمني المتوازن وذلك من خلال الاستعانة بخبراء في المجال الأمنى.
- تكليف جهاز الأمن في وزارة التربية والتعليم بأن يقوم بالأدوار المنوطة به في التخطيط والإعداد والتنفيذ لبرامج التوعية الأمنية في المدارس.
- إعداد قوائم متدرجه لمهارات التفكير السياسي التي يمكن تضمينها في مناهج الجغرافيا لاستخدامها كمعيار عند التطوير في مختلف المراحل التعليمية.
- وضع معيار لأبعاد القيم الوطنية ومؤشراتها التي ينبغي إدراجها في مناهج الجغرافيا في مختلف المراحل التعليمية بما يضمن الاستمرارية والتتابع في تقديم هذه القيم بشكل يعمق أثرها في نفوس الطلاب.
- إثراء مناهج الجغرافيا في مختلف المراحل التعليمية بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تسهم في تفعيل وممارسة منظومة القيم الوطنية المستهدفة لتخرج عن الإطار النظري وتتجسد سلوكاً يمارسة الطلاب.

- **مقترحات ببحوث أخرى**:

- القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية (دراسة تقويمية).
- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في ضوء أبعاد الأمن القومي في تنمية المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج مقترح في الثقافة الأمنية قائم علي الموديولات التعليمية لتنمية الوعى بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب كلية التربية (جميع التخصصات).
- فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية (الصفية - اللاصفية) في تنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **المراجع العربية**:

- إبراهيم، عصام محمد (٢٠١١)، **الجغرافيا السياسية**، القاهرة، المكتب العربي للمعارف.
- أبو صالح، محمد حسين (٢٠١٣)، ترقية الوعي الأمني: الأبعاد الإستراتيجية، السياسات، الآليات، مركز التنوير المعرفي، الخرطوم: الأكاديمية العليا للدراسات الإستراتيجية والأمنية.
- أبو عيش، إيهاب إبراهيم السيد (٢٠١٤)، تداعيات إنفصال جنوب السودان على الأمن القومي المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- أحمد، حسن التيجاني (٢٠١٠)، واقع الأمن العربي (البعد الفكري والتقني)، الملتقى العلمي حول: (الأمن الشامل: الواقع والمأمول)، عمان: جامعة الرباط الوطني.
- أحمد، صفاء محمد على (٢٠٠٥)، الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- الأسطل، كمال (٢٠١١)، الإطار النظري لمفهوم الأمن القومي، جزء أول،الموقع الإلكتروني: www.k-astal.com
- آل سمير، فيصل بن معيض (٢٠٠٧)، استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودرها في تعزيز الأمن الوطني، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- البقمي، تركي بن عيد (٢٠١٢)، دور الوعي الأمني في الوقاية من الجرائم الإرهابية "دراسة مسحية على طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، **رسالة ماجستير في العلوم الشرطية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الثلاثيني، نهاد يوسف (٢٠٠٧)، الأمن العسكري في السنة النبوية (دراسة موضوعية تحليلة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجرابعة، رجائي سلامة (٢٠١٢)، الاستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط (١٩٧٩ -٢٠١١)، **رسالة ماجستير في العلوم السياسية**، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.
- الجعبري، ماهر (٢٠١٥)، سوء التفكير السياسي يعرقل التحرر من الهيمنة الغربية، الموقع الالكتروني:www.alraiah.net>ummah_affair57item.
- الديب، محمد محمود إبراهيم (٢٠٠٥)، **الجغرافيا السياسية منظور معاصر**، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
- السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦)، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير في العلوم الإدارية**، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- السماك، محمد أزهر (٢٠١٣)، **الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق** ، الأردن (عمان)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- الصرايرة، أحمد نايف والصرايرة، إسراء نايف (٢٠١٤)، القيم الوطنية المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد (٢) العدد (١٥٨)، أبريل.

- العازمي، مزنه سعد والرميضي، خالد مجبل (٢٠١١)، دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، **المجلة التربوية**، الكويت، المجلد ٢٥، العدد ٩٩، الجزء الثاني، يونيو.

- العبادي، محمد حميدان والغيشان، ريما عيسى (٢٠١١)، درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، **دراسات، العلوم التربوية**، مجلد (٣٨) ملحق.

- العقلة،إحسان(٢٠١٥)،تاريخ الفكر السياسي، الموقع الالكتروني: www.mawdoow

- العليمات، عبير راشد والسليحات، ملوح مفضي (٢٠١٠)، قيم المواطنة ومؤشرات الأمن الشامل في مقررات التربية الوطنية المقرر تدريسها في الجامعات الأردنية في ضوء تحليل محتواها، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد ٣٤، الجزء ٣.

- العمري، محمد بن سعيد (٢٠٠٩)، التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلام، الرياض.

- العيسرى، حمود بن علي بن سيف (٢٠٠١)، القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سلطنة عمان دراسات تحليلة، **رسالة ماجستير غيرمنشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

- الغامدي، عبدالرحمن بن علي (٢٠١٠)، قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- المجلس الأعلى للثقافة (٢٠٠٦)، **أمن مصر القومي في مواجهة التحولات الإقليمية الراهنة**، الإصدار الأول، جامعة القاهرة، المكتبة المركزية.

- المشاط، عبدالمنعم (٢٠١٣)، اقتراب متكامل: الأمن القومي المصري عقب ثورة "٣٠ يونيو"، **مجلة السياسة الدولية**، دورية متخصصة في الشئون الدولية تصدر عن مؤسسة الأهرام، العدد السادس والتسعون بعدالمائة.

- بدير، إنجي جمال الدين عبدالمعطي (٢٠٠٨)، "دور المنظمات غير الحكومية وإنعكاساتها على الأمن القومي المصري" دارسة حالة لمنظمات حقوق الإنسان، **رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

- حسين، زكريا (٢٠٠٩)، مفهوم الأمن القومي والاجتماعي، (جوهر الأمن القومي وأهم مظاهرة)،الموقع الالكتروني: https://alwatan.wordpress.com

- خضراء، براك (٢٠١٤)، واقع القيم الوطنية بإلاصلاحات التربوية الجزائرية، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة الجلفة، العدد (١٤)، مارس.

- ديلو، ستيفن (٢٠٠٨)، **التفكير السياسي والنظرية السياسية والمجتمع المدني**، ترجمة: ربيع وهبه، القاهرة، مكتبة مدبولي.

- زكي، عبدالمعطي (٢٠١٦)، الأمن القومي قراءة في المفهوم والأبعاد، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- سعد الدين، هبه فيصل (٢٠١٣)، القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية: دراسات تحليلية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بغداد، العدد (١٠٦).
- سليمان، محمد إبراهيم صالح (٢٠١٥)، **جغرافية العالم السياسية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- سليمان، منذر (٢٠٠٨)، نحو إعادة صياغة مفهوم الأمن القومي العربي ومرتكزاته، كنعان النشرة الإلكترونية، السنة الثامنة، العدد ١٥٤٤، الجزء الأول، http://www.kanaanonline.org/articles/01544.
- صافي، يوسف حسن (٢٠٠٩)، تعزيز الأمن التربوي كركيزه لأمن وطني وقومي مستدام، ورقة عمل، فلسطين: جامعة الأقصى.
- طشطوس، هايل عبدالمولى (٢٠١٢)، **الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد**، الأردن (عمان): دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الطيب، محمد نجيب (٢٠١٣)، التوعية الأمنية - رؤية مستقبلية، مركز التنوير المعرفي، الخرطوم: الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية.
- عامر، عادل (٢٠١٣)، الأمن القومي في ضوء الإسلام والقانون والسياسة الدولة، منتدى العلوم القانونية، قسم الدراسات القانونية.
- عبدالرحيم، رانيا محمود إبراهيم (٢٠١٢)، الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة العربية والأمن القومي العربي (٢٠٠١ -٢٠٠٤)، **رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- عقيل، وصفي (٢٠١٤)، اتجاهات أعضاء مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية نحو تأثيرات الربيع العربي على تنمية القيم الوطنية: دراسة ميدانية (٢٠١٣ -٢٠١٤)، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، المجلد (١١)، العدد (٢).
- على، بدرالدين رحمة محمد (٢٠١٣)، التحديات المستقبلية لتعزيز التوعية الأمنية في التعليم نحو رؤية إستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية Repository,nauss.edu.sa/handle/123456789/59709
- عمران، خالد عبداللطيف وإسماعيل، نجاه عبده عارف (٢٠١٤)، فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب، كلية التربية، مصر، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد٥٩، مايو.
- غيطاس، جمال أحمد (٢٠٠٧)، **أمن المعلومات والأمن القومي**، القاهرة، نهضة مصر.
- مجاهد، حورية توفيق (٢٠٠٨)، **الفكر السياسي من أفلاطون إلي محمد عبده**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، جاسم (٢٠١٤)، مفهوم الأمن القومي في النظام السياسي الحديث، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط.

- مساعدة، حسام محمد عقله (٢٠٠٦)، واقع القيم الوطنية لدى طلبه المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- مسعود، عبدالله محمد ومراد، على عباس (٢٠١٠)، **الأمن والأمن القومي مقاربة نظرية تطبيقية**، ليبيا: المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر.
- مصيلحي، فتحي محمد (٢٠٠١)، خريطة القوى السياسية وتخطيط الأمن القومي (بالشرق الأوسط والمنطقة العربية)، ط٢، المنوفية، مطابع جامعة المنوفية.
- معهد البحرين للتنمية السياسية (٢٠١٣)،" الثقافة السياسية" دور الفكر السياسي في التحول الديموقراطي، الموقع الإلكتروني: www.bnabh>portal>news.
- هارون، علي أحمد (٢٠١٣)، **أسس الجغرافيا السياسية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

• المراجع الأجنبية:

- Al-Edwan, Z. (2016), the security Education concepts in the textbooks of the national and civic education of the primary stage in Jordan-An Analytical study, **international education studies**, V.9,N.9 ISSN1913-90ZOE-ISSN 1913-9039
- Bernstein, J. (2010), Using "think-Alouds" to understand variations in political thinking, **journal of political science education**, V. 6, n.1, p :49-69.
- Carr, C., & Harris, S. (2004), The impact of Diverse National values strategic investment decisions in the context of globalization, **international Journal of cross cultural mangement**, V. 4, n. 1.
- Catherine, M., & Danielle, S. (2012), Implications of international events on Homeland security: A case study of the Arab spring, Department of Homeland security office of science and technology, Homeland security studies and analysis institute USA, Arlington.
- Gorham, E. (2005), Service- Learning and political knowledge, **Journal of political Science Education**, V. 1, n. 3, p: 345-365 sep.
- Grossman, M., & Schortgen, F. (2016), Building a national security program at small school: identifying opportunities and overcoming challenges, **Journal of political science education** V.12, n . 3, p: 318-334.
- Hechavcarria, D.M., & Reynolds, P. D. (2009), Cultural norms & business start-ups: the impact of national values on opportunity and necessity entrepreneurs.

- Journell, W., & et al (2015), Learning to think politically: to word more complete disciplinary knowledge in civics and government courses, **Theory and research in social education**, v. 43, n.1, p: 28-67 **Eric** EJ 1052529.
- Laura, K. (2011), The limits of national security, Georgetown public law and legal theory research, paper 48. Am Crim. L. Rev. 1573-1756 available at http://scholarship.law. Georgetown.edu/fac pub/1010.
- Nicholson, S. (2003), The political environment and Ballot proposition awareness, **American journal political sciences**, V. 47, n. 3, p: 403-410.
- Skaggs, D. (2014), Higher education as a matter of national security, Cana Democracy Ahead? **liberal Education**, V. 100, N. 1.
- Yoger, E. (2013), On the need to strengthen political critical thinking in history education, **International Review** of education, v. 59, n. 5, p: 627-645, October.
- Zahorska, M. (2016), Education-Civic, national or...none, **Journal for critical education policy studies**.

❋❋❋❋❋